

## The role of effective education in raising a good citizen according to the objectives of the Human Capacity Development Program

Esam Yahya Briek

Department of Educational Administration, College of Arts and Humanities, Jazan University, Kingdom of Saudi Arabia

## دور التعليم الفعال في تنشئة المواطن الصالح وفق مستهدفات برنامج تنمية القدرات البشرية

عصام يحيى بريك

الإدارة التربوية، كلية الفنون والعلوم الإنسانية، جامعة جازان، المملكة العربية السعودية



DOI  
<https://doi.org/10.37575/h/edu/22002>

RECEIVED  
الاستلام  
2024/09/08

Edit  
التعديل  
2024/11/20

ACCEPTED  
القبول  
2024/11/24

NO. OF PAGES  
عدد الصفحات  
27

YEAR  
سنة العدد  
2024

VOLUME  
رقم المجلد  
2

ISSUE  
رقم العدد  
13

### Abstract

This study aimed to identify the role of effective education in cultivating good citizenship according to the objectives of the Human Capacity Development Program. To achieve the study's objectives, a descriptive approach was employed using content analysis of the Human Capacity Development Program document, focusing on the role of effective education in fostering good citizenship. The study sample included the objectives document of the Human Capacity Development Program, structured around three main pillars: developing a flexible and solid educational foundation for all, preparing for the future labor market both locally and globally, and providing opportunities for lifelong learning. The analysis revealed a total of 443 ideas related to the role of effective education in cultivating good citizenship. The content analysis tool's validity and reliability were confirmed. Results highlighted practices and indicators illustrating the role of effective education in promoting good citizenship across five dimensions: religious, national, cultural and civilizational, social, and economic. The analysis also revealed a balanced distribution of indicators reflecting the role of effective education in cultivating good citizenship according to the program's three pillars, showing a convergence in inclusion rates: "Developing a flexible and solid educational foundation for all" (34.31%), "Preparing for the future labor market both locally and globally" (32.73%), and "Providing opportunities for lifelong learning" (32.96%). The inclusion percentages for each dimension were as follows: economic (27.54%), national (20.09%), religious (19.41%), social (18.06%), and cultural and civilizational (14.90%). The study recommended integrating good citizenship dimensions into educational practices, with an emphasis on the economic and national dimensions, ensuring the development of Islamic values in students, promoting student engagement in school and community activities, and establishing a structured plan for these activities by school administrations with regular monitoring and evaluation of outcomes.

**Keywords:** Effective Education – Good Citizenship – Human Capability Development Program.

### المخلص:

تهدف الدراسة للتعرف على دور التعليم الفعال في تنشئة المواطن الصالح وفق مستهدفات برنامج تنمية القدرات البشرية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي بأداة تحليل محتوى وثيقة برنامج تنمية القدرات البشرية في ضوء دور التعليم الفعال في تنشئة المواطن الصالح. وتكون مجتمع الدراسة من وثيقة مستهدفات برنامج تنمية القدرات البشرية بالمرتكزات الثلاثة: (تطوير أساس تعليمي مرن ومتين للجميع، الإعداد لسوق العمل المستقبلي محلياً وعالمياً، إتاحة فرصة التعلم مدى الحياة). وبلغ عدد الأفكار الكلية ذات العلاقة بدور التعليم الفعال في تنشئة المواطن الصالح (٤٤٣) فكرة، وقد تم الكشف عن الصدق والثبات لأداة تحليل المحتوى. وكشفت النتائج عن الممارسات والمؤشرات الدالة على دور التعليم الفعال في تنشئة المواطن الصالح تتلخص في خمسة أبعاد: (الديني، والوطني، والثقافي والحضاري، والاجتماعي، والاقتصادي) كما كشفت نتائج التحليل عن التوازن في توزيع المؤشرات الدالة على دور التعليم الفعال في تنشئة المواطن الصالح وفق مستهدفات برنامج تنمية القدرات البشرية بحسب ركائز البرنامج الثلاث، حيث تبين وجود تقارب، إذ بلغت نسبة تضمين الدور بمرتكز " تطوير أساس تعليمي مرن ومتين للجميع " (٣٤.٣١٪)، والإعداد لسوق العمل المستقبلي محلياً وعالمياً (٣٢.٧٣٪)، وإتاحة فرصة التعلم مدى الحياة (٣٢.٩٦٪)، كما جاءت نسبة تضمين أبعاد دور التعليم الفعال في تنشئة المواطن الصالح وفق مستهدفات برنامج تنمية القدرات البشرية وفق الترتيب الآتي: (الاقتصادي) بتكرار ١٢٢ ونسبة (٢٧.٥٤٪) و(الوطني) بتكرار ٨٩ ونسبة (٢٠.٠٩٪) و(الاخلاقي والديني) بتكرار ٨٦ ونسبة (١٩.٤١٪) و(الاجتماعي) بتكرار ٨٠ ونسبة (١٨.٠٦٪) و(الثقافي والحضاري) بتكرار ٦٦ ونسبة (١٤.٩٠٪)، وأوصت الدراسة على تضمين أبعاد المواطنة الصالحة بالممارسات التعليمية التركيز على البعد الاقتصادي والوطني، والحرص على تنمية القيم الإسلامية لدى الطلاب وغرسها في نفوسهم، والاهتمام بالأنشطة الطلابية، وتحفيز الطلاب للمشاركة بالأنشطة الطلابية والمجتمعي ووضع خطة محكمة للأنشطة من قبل إدارة المدرسة، ومراقبتها، وقياس النتائج بشكل دوري.

**الكلمات المفتاحية:** التعليم الفعال – المواطن الصالح – برنامج القدرات البشرية.

**مقدمة:**

يشهد عالمنا اليوم ثورة معلوماتية وتطوراً تقنياً ضخماً في شتى مجالات الحياة؛ مما جعل التربية تواجه تحديات متعددة زادت من مسؤولياتها، ولعل أبرزها التقدم المعرفي والتقني بمنظومة التعليم، وأدى ذلك إلى مراجعة منظومة التعليم بكافة جوانبها ومكوناتها ومتغيراتها، وتعد عملية التعليم أهم أدوات تنمية المجتمعات، ويزداد الاهتمام بها يوماً بعد يوم، لما لها من أثر كبير على سلوك أفراد المجتمع، حيث ينظر لعملية التعليم على أنها عملية متعددة الأبعاد تستوجب التطوير المستمر لما تسعى إليه من غايات عديدة.

وتهتم المجتمعات بتطوير أنظمتها التعليمية بشكل مستمر؛ لضمان جودة العملية التعليمية وكفاءتها، وتحسين مخرجاتها بما يتوافق مع احتياجات المستقبل ومتطلباته، وبمنظرة سريعة لواقع التعليم بصورة عامة في المملكة العربية السعودية يمكن أن نلمس الحرص المستمر من قبل الدولة على توفير كافة الاحتياجات اللازمة؛ لضمان جودة التعليم، وقد تمثل ذلك في تخصيص ميزانيات ضخمة لتوفير كل ما تحتاجه العملية التعليمية من مبان مدرسية ومناهج حديثة ومعلمين أكفاء، وتجهيزات ومعامل حديثة وغيرها (مغفوري، ٢٠٢١، ص ١).

ويعد الاهتمام بتطوير منظومة التعليم الفعال في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ من أبرز المشاريع التطويرية لتحقيق تطلعات التنمية المجتمعية التي تنشدها المملكة، وتحقيق مؤشرات الاقتصاد المعرفي، وتنمية المهارات والقدرات وتحقيق متطلبات سوق العمل (الخنعمي، ٢٠٢٢، ص ٨٥).

ويأتي تركيز وزارة التعليم على التعليم الفعال وجودته إيماناً من صناع القرار فيها بأن التعليم يُعد مدخلاً رئيساً لبناء إستراتيجية شاملة لتحقيق رؤية الدولة، انطلاقاً من أن قوة المجتمعات تتشكل من خلال قوة التعليم ومستواه. فكلما كانت الممارسات التعليمية وظيفية ومجودة وتتسق مع مطالب العصر؛ كلما كان ذلك إضافة قيمية ومعرفية ومهارية مهمة للمجتمع، ومن الشواهد الدالة على ذلك تطوّر التعليم الثانوي، حيث جاء نظام المسارات الثانوي ليساعد في تحقيق متطلبات التنمية الوطنية المستقبلية في المملكة وفق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٢٣م وبرامجها وأبرزها برنامج تنمية القدرات البشرية (٢٠٢١-٢٠٢٥م) من خلال إيجاد البدائل والفرص أمام الطالب؛ ليختار مساراً يناسب ميوله وقدراته، ويمده بالمهارات والكفايات الحديثة، التي تساعده في الإعداد للحياة، وإكمال تعليمه بعد الثانوي، كما تمنحه فرصة المشاركة في سوق العمل (وزارة التعليم، ٢٠٢٤).

وفي عالم اليوم، هناك حاجة إلى المواطن الصالح كقيمة مضافة لمجتمعه، من خلال بوابة التعليم بتزويد الطلاب المهارات والمعارف اللازمة للاستفادة من الفرص العديدة للمواطنة الصالحة، وتحمل المدارس في التعليم العام مسؤولية تنمية الخصائص المعززة للمواطنة (Magee, et al., 2022, p277).

والمملكة العربية السعودية -جزء من عالم يهدف إلى التطور والتقدم في ظل المحافظة على الثوابت الدينية والقيم الاجتماعية- عملت على تطوير نظمها التعليمية وبرامجها التربوية بما يكفل لها المحافظة على مكتسباتها التربوية المتقدمة، وتطويرها بما يتوافق والتوجهات العالمية الحديثة في العملية التعليمية، وتأكيداً لهذا التوجه صممت المشاريع والبرامج التعليمية التطويرية، مثل:

سلمان بن عبد العزيز آل سعود الذي أطلق برنامج القدرات البشرية في المملكة العربية السعودية. **مشكلة الدراسة:**

تعد المملكة العربية السعودية من أكثر الدول على مستوى العالم اهتماماً بتهيئة الظروف الملائمة لتحقيق النمو المتوازن والمتكامل بالنسبة للمواطنين عامة، والطلاب خاصة، حيث تقدم مجموعة من المناهج التعليمية المتنوعة والقيّمة، في مختلف المواد الدراسية، سواء بالمواد الإنسانية أو العلمية أو الدينية، وحتى البدنية (المهارية). وترجو أن تحقق هذه المناهج أهدافها بصورة منسجمة مع الأهداف التي وضعت في سياسة التعليم بالمملكة، والأهداف التي تضعها هيئة تقويم التعليم.

رسمت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠م مستقبلاً تنموياً مزدهراً يظهر فيه تكامل التنمية الاقتصادية والبشرية معاً، وقد اهتمت رؤية المملكة ٢٠٣٠م بقطاع التعليم بشكل عام، ورسمت معالمه الاقتصادية والبشرية، ونصت وثيقة برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠م (٢٠١٦م) في الهدف الاستراتيجي الخامس على " تعزيز القيم والمهارات الأساسية للطلبة"، ويرتبط هذا الهدف بأهداف الرؤية ٢٠٣٠ من خلال "ترسيخ القيم الإيجابية، وبناء شخصية مستقلة لأبناء الوطن، وتزويد المواطنين بالمعارف والمهارات اللازمة لموائمة احتياجات سوق العمل المستقبلية". كما ورد في الهدف الاستراتيجي السادس "تعزيز قدرة نظام التعليم على تلبية متطلبات التنمية واحتياجات سوق العمل"، ويرتبط هذا الهدف بأهداف الرؤية ٢٠٣٠ من خلال "تزويد المواطنين بالمعارف والمهارات اللازمة لموائمة احتياجات سوق العمل"، والهدف الاستراتيجي الثالث "تحسين البيئة التعليمية المحفزة للإبداع والابتكار". ويرتبط هذا الهدف

تطوير المناهج، وتدريب المعلمين، وتنمية القدرات البشرية للمتعلمين، وبرز في برنامج تنمية القدرات البشرية التي ركزت على تنمية قدرات المتعلمين (الزهراني، ٢٠٢١م، ص ١٠٨).

وتضمنت وثيقة برنامج تنمية القدرات البشرية (٢٠٢١، ص ١١) عدداً من المستهدفات التي تعزز التوجه الإستراتيجي نحو تطوير منظومة التعليم في تعزيز المواطنة الصالحة وإيجاد حلول مبتكرة للمواءمة مع مستهدفات التنمية، وتطوير وإعادة تأهيل المهارات وتنمية القدرات، وذلك من خلال ركائزها الثلاث (تطوير أساس تعليمي مرن ومتين للجميع، الإعداد لسوق العمل المستقبلي محلياً وعالمياً، إتاحة فرصة التعلم مدى الحياة).

ويأتي هذا البحث استكمالاً لأبحاث تطرقت إلى أثر التعليم الفعال على القيم الاجتماعية والأخلاقية عند الطلاب، مثل دراسة الغامدي (٢٠١٩) التي توصلت لأهمية قيمة النشاط الثقافي في ترسيخ القيم الأخلاقية السامية لدى الطلاب، مثل الصدق، والصبر، والتواضع، ودراسة الغامدي (٢٠١٨) الذي تناول أثر مقاصد الشريعة في تفعيل قيم المواطنة الصالحة، وتوضح الفجوة في قلة الدراسات التي تناولت دور التعليم الفعال لتنشئة المواطنة الصالحة من حيث تحليل الممارسات والمؤشرات الدالة عليها وفق مستهدفات برنامج تنمية القدرات البشرية. ليكون امتداداً للأبحاث السابقة لدعم المكونات الأخلاقية والاجتماعية والثقافية والحضارية والدينية والاقتصادية اللازمة لتنشئة المواطنة الصالحة من خلال التعليم الفعال في مدارس المملكة العربية السعودية استجابة لرؤية صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن

بأهداف رؤية ٢٠٣٠م من خلال " تنمية مهارات الشباب، وحسن الاستفادة منها، وترسيخ القيم الإيجابية، وبناء شخصية مستقلة لأبناء الوطن" (ص ٦٠).

كما يعد برنامج تنمية القدرات البشرية منذ إنطلاقه في عام ٢٠٢١، أحد برامج تحقيق الرؤية يهدف إلى الاستثمار في المواهب والكفاءات الوطنية، وضمان المواءمة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل، لتسهيل فرص إيجاد عمل ووظيفة مناسبة، ومن أهدافه توسيع المراحل الأولية في التعليم وتحقيق التطور في المسارات المتخصصة للمرحلة الثانوية وتعزيز المرونة بين التعليم المهني والثانوي (العمرى، ٢٠٢٣، ص ٩٦)، ويعد بناء المواطن الصالح أسمى الأهداف لعملية التعليم وتنمية قدرات المجتمع وجعلهم أفراداً قادرين على تأمين أنفسهم ومعرفة واجباتهم وحقوقهم لتنمية أوطانهم، وانطلاقاً من الحاجة المتزايدة والماسة لوجود المواطن الصالح الذي يحترم المبادئ الأخلاقية ويراعيها، الذي يساهم في تنمية المجتمع والوطن، ويحقق التنمية المستدامة، من خلال استغلال قدراته الكامنة ودوره الفعال في المجتمع، تم تسليط الضوء على عملية التعليم الفعال بكافة عناصرها؛ لأنها تملك دوراً محورياً في تنشئة هذا المواطن الصالح، من خلال مستهدفات برنامج تنمية القدرات البشرية (٢٠٢١-٢٠٢٥م).

وقد ساهمت أساليب التعليم الفعال الحديثة في تعزيز مبادئ المواطنة الصالحة بالمجالات الأخلاقية والدينية والثقافية والأنشطة الرياضية والاقتصادية والوطنية والاجتماعية والإعلامية والتطوعية بين الطلاب، وأكد ذلك عديد من الدراسات السابقة، مثل أحمد (٢٠٢٣) والسلمي والزهراني (٢٠٢٣)، والخزي (٢٠٢٢)، وخاضر وابن عمر (٢٠٢١)، وصلاح (٢٠٢٠)، والمطيري

(٢٠٢٠)، وفلاتة والأنصاري (٢٠٢٠)، والمطيري (٢٠١٩)، وغوانمة والقطعان (٢٠١٨)، ونجم، وآخرون (٢٠١٨). كما أكدت نتائج دراسة قمر (٢٠١٧) وكتلو (٢٠١٧) على أهمية تضمين قيم المواطنة الصالحة في المناهج التعليمية، وأشارت نتائج دراسة عربي (٢٠١٧) لدور المعلم في تدعيم مبادئ المواطنة الصالحة، ودراسة المجالي (٢٠١٧) إلى دور مؤسسات المجتمع المدني في تنمية مفاهيم المواطنة الصالحة، ودور وسائل التكنولوجيا الحديثة في تنمية قدرات الطلاب، كدراسة كنساره (٢٠٢٣). وأكدت القاسمي (٢٠٢٢) على دور أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية بالمملكة العربية السعودية في تحقيق جودة التعليم المنافس، وتأهيل طلاب التعليم ليصبح الطالب مُفكراً ومبدعاً، ومتعلماً استباقياً يتسم بالتعاون والشجاعة والمثابرة، مرن وإيجابي يجيد التواصل يعتز بهويته الوطنية، ويجيد التكيف مع التقنيات الحديثة. كما أوصت عديد من المؤتمرات، مثل: مؤتمر "طرق تقديم التوجيه المهني في نظم التعليم المختلفة" (٢٠١٩م) في مصر، وتوصيات مؤتمر التطوير التربوي الأول " «رؤية تربوية مستقبلية لتعزيز بناء الإنسان والوطن»". في سوريا على أهمية تطوير الأنشطة المدرسية والمناهج، وطرق تدريسها لتنمية قيم المواطنة الصالحة.

وعطفاً على ما سبق؛ فقد لوحظ أن هناك فرصاً يحسن استثمارها في الأساليب والوسائل التربوية لرفع كفاءة المواطنة وتنميتها لدى الطلاب في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية، ومن أهمها استثمار التعليم الفعال في تنمية المواطنة الصالحة والمسؤولية، ومن هنا برزت مشكلة البحث لاستقصاء دور التعليم في بناء المواطن الصالح، وتعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب، وتنمية قدراتهم البشرية في ضوء مستهدفات برنامج تنمية

بناء على مستهدفات برنامج تنمية القدرات البشرية، حيث يعطي ذلك إضافة علمية وأهمية أكبر لهذا البحث لمواصلة الاستثمار في التعليم.

**٢. أهمية علمية تطبيقية:** يمكن أن يستفيد من نتائج البحث المسؤولون عن تطوير منظومة التعليم في وزارة التعليم من حيث المساهمة في تحقيق وترجمة رؤى وتطلعات الرؤية الوطنية ٢٠٣٠ ومكتب الرؤية في الإسهام العلمي من خلال تزويدهم بالمعلومات التي تسهم في تفعيل التعليم والربط مع تنشئة المواطن الصالح، وتزويد أصحاب القرار في وزارة التعليم السعودية بالمعلومات اللازمة حول أهمية التعليم الفعال في تنشئة المواطن الصالح، مما يسهم في إعادة النظر في السياسات التعليمية وتوجيه الخطط المستقبلية نحو تحسين جودة العملية التعليمية، بما يواكب متطلبات التنمية الوطنية، ويعزز دور التعليم في إعداد جيلٍ واعٍ ومؤهّل لمواجهة تحديات المستقبل.

#### حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: دور التعليم الفعال لتنشئة المواطن الصالح من خلال الأبعاد الدينية والأخلاقية، الوطنية، الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية والحضارية.

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثالث من عام ١٤٤٥هـ.

وتتمثل الحدود المكانية بمدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

#### المصطلحات والتعريفات الإجرائية

• برنامج تنمية القدرات البشرية هو أحد برامج رؤية المملكة ٢٠٣٠، ويعنى بتنمية المهارات الأساسية والمستقبلية، وتطوير قدرات جميع مواطني المملكة العربية السعودية، وترسيخ القيم لديهم، وتنمية المعارف

القدرات البشرية من خلال تحديد مؤشرات وممارسات دور التعليم الفعال لتنشئة المواطن الصالح والكشف عن درجة تضمينها في وثيقة برنامج تنمية القدرات البشرية.

#### أسئلة الدراسة:

تمثّل السؤال الرئيس في الدراسة الحالية في "ما دور التعليم الفعّال في تنشئة المواطن الصالح وفق مستهدفات برنامج تنمية القدرات البشرية. وللإجابة عن هذا السؤال تم تقريعه إلى الأسئلة الآتية:

١. ما مؤشرات دور التعليم الفعال لتنشئة المواطن الصالح؟

٢. ما درجة تضمين المؤشرات والممارسات الدالة على دور التعليم الفعال لتنشئة المواطن الصالح في برنامج تنمية القدرات البشرية؟

#### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحديد دور التعليم الفعّال في تنشئة المواطن الصالح وفق مستهدفات برنامج تنمية القدرات البشرية من خلال تحديد أبعاد مؤشرات وممارسات دور التعليم الفعال لتنشئة المواطن الصالح، والكشف عن درجة تضمينها في برنامج تنمية القدرات البشرية.

#### أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة في جانبين:

١. **الأهمية النظرية:** قد تُسهم نتائج الدراسة بالمعرفة التراكمية لموضوعها ذات العلاقة بالممارسات المعززة لدور التعليم الفعال في تنشئة المواطنة الصالحة في توفير إطار مفاهيمي وفق أسس علمية يساعد مخططي تطوير التعليم على تصميم برامج ومشاريع تُمكنهم من إحداث التغيير المطلوب، وفق مستهدفات برنامج تنمية القدرات البشرية. وتعد هذه الدراسة محاولة للإسهام الفكري في هذا المجال، فضلاً عن قلة الدراسات التي تناولت دور التعليم الفعال في تنشئة المواطن الصالح

**الإطار النظري والدراسات السابقة:**

تناول الإطار المفاهيمي والفلسفي لموضوعات الدراسة الآتي:

**المبحث الأول: ممارسات التعليم الفعال**

يؤدي التعليم دوراً محورياً في بناء المواطن الصالح، وتنمية قدراته البشرية، وقد تبنت المملكة العربية السعودية هذه الرؤية في عام ٢٠٢٣، من خلال مجموعة شاملة من الأنشطة والبرامج التفاعلية، من أجل إعداد جيل من القادة والمبدعين القادرين على المساهمة في بناء المجتمع، ولتحقق الحصول على مواطن مبدع و متميز قادر على التطوير والابتكار، وإيجاد الحلول لتحديات المجتمع؛ ويتطلب العديد من المهارات الأساسية، ذكرها النوافلة (٢٠٢٤)، وتتمثل في تنمية المهارات الحياتية، مثل مهارات التعلم، والمعرفة ومهارات التوظيف، بما فيها التعاون والتفاوض واتخاذ القرار، وعلى الصعيد الشخصي يجب تنمية مهارات الإدارة الذاتية والمرونة والقدرة على التواصل السليم والصمود، لكي يكون لدينا مواطن متكامل، والتركيز على التعلم مدى الحياة، حيث يفيد التركيز على التعلم مدى الحياة بتحسين المهارات المهنية، ويتعدى فيه الطالب الدراسة من المدرسة أو الجامعة إلى التعلم التطوعي النابع عن الدوافع الداخلية والرغبات الشخصية، ويعزز هذا النوع من التعلم ثقافة الابتكار المستمر.

يتميز التعليم الفعال بأنه أداة يستخدمها المعلم لتوجيه الطلاب وتعديل سلوكهم، من خلال إثارة حواسهم بأنشطة متعددة الأبعاد؛ لضمان نجاح هذه العملية (النوافلة، ٢٠٢٤). وللتعليم الفعال مجموعة من الخصائص ينبغي توفيرها أثناء عملية التعلم والشروط الواجب مراعاتها اتفق عليها كلٌّ من طوهري (٢٠٢٤)، وبازهير وآخرون

لمختلف الفئات العمرية والمستويات التعليمية؛ سعياً لتلبية مُتطلبات سوق العمل المستقبلي المحلي والعالمي (برنامج تنمية القدرات البشرية، ٢٠٢١، ص. ٨).

• التعليم الفعال: عملية اجتماعية تطويرية ترتبط بثقافة خاصة، أنشطة التعلم فيها تعاونية، وتكون أصيلة في ثقافة المجتمع، وتتضمن الخبرة وإدراك العلاقة بين المعارف والمهارات الخاصة والعامة، وترتبط بالمناهج الدراسية وتكون مكافئة للفهم، لينتج عنها تعلم مستمر ذاتي، أو تعاوني (الشعراوي: ٢٠١٣، ص ٢٢٧). وإجرائياً: نمط تعليمي يعزز دور المتعلم كشريك فعال في عملية التعلم، من حيث المشاركة بالمعرفة والتفكير المستقل والاعتماد على مهارات التفكير العليا، بحيث يصبح المتعلم قادراً على اكتساب مهارات ومعارف تمكنه من الاستفادة من إمكانياته واستثمار طاقاته الكامنة.

• المواطن الصالح: عرّفه الربابعة (٢٠١٧، ص ٤٩) بأنه الشخص المسؤول تجاه دينه ومجتمعه، ووطنه، ويدعم سلطته، ويصون مصالحها، عبر مجموعة من مفاهيم ومدارك وثيقة الصلة بالانتماء الوطني، والأخلاق الدينية والتضامن الاجتماعي، ويدرك حقوقه وواجباته والمحافظة على البيئة والاقتصاد. وإجرائياً هو: المتعلم المسؤول تجاه دينه ووطنه، ويتحلى بأفضل الخصال الأخلاقية، والقيم الدينية، والاجتماعية، والحضارية، والاقتصادية، والثقافية.

وفي الدراسة الحالية تم تحديد الممارسات والمؤشرات لدور التعليم الفعال لتنشئة المواطنة الصالحة بالأبعاد (الدينية والأخلاقية، الوطنية، الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية، والحضارية). كما تقيسها استمارة تحليل المحتوى لوثيقة برنامج تنمية القدرات البشرية (٢٠٢١-٢٠٢٥).

- التعلم المعكوس: في هذا النمط يطلب المعلم من الطلاب مراجعة، أو تحضير المحتوى العلمي خارج الفصل الدراسي، عبر الكتب أو المجلات أو الشبكة، ويتم مناقشة النتائج التي توصل إليها كل طالب داخل الفصل بشكل جماعي، مما يتيح للمعلمين التعرف على نقاط الضعف لدى الطلاب ومعالجتها.
- التعلم القائم على الاكتشاف: يسمح هذا النمط للطلاب باكتشاف المعلومات من خلال ممارسة عملية للتجارب وإشراف جزئي للمعلم على هذه التجارب، تفيد هذه الطريقة من التعلم بتنمية مهارات الاكتشاف والبحث وتعزيز مهارات التفكير النقدي.
- التعلم التعاوني: يعتمد هذا النمط من التعلم على تقسيم الطلاب لمجموعات، حيث تقوم كل مجموعة بحل مشكلة معينة والمناقشة بين الأعضاء، بشكل ينمي مهارات التواصل لديهم، ويعزز مفهوم العمل الجماعي، كما يجعل الحصة الدراسية أكثر مرحاً ومتعة.
- تعليم الأقران: يعتمد هذا النمط على دمج الطلاب في عملية التعليم، وجعلهم متمكنين من تعليم بعضهم بعضاً، مما ينمي حس المسؤولية لديهم، والتعاون، ويزيد من ثقتهم بأنفسهم.
- التعليم القائم على الألعاب: يحب جميع الأطفال اللعب، ودمج اللعب مع عملية التعليم سيجعل منها عملية أكثر حيوية ومحبة للطلاب مما سيعطي مخرجات إيجابية أكثر، ويعتمد هذا النمط على دمج التعليم باللعب، ل يتيح فهما بشكل جيد، إضافة لدوره في تعزيز نمط التفكير النقدي للطلاب.
- التعلم القائم على المشاريع: يعتمد هذا النمط على ابتكار مشاريع مصغرة تحاكي العالم الواقعي وإقام

(٢٠٢٣). والعويضي وأبو زهرة (٢٠٢٣) والخرشة (٢٠٢٣) ينبغي أن يكون مراعيًا للخلفية المعرفية للطلاب، من حيث القدرات والإمكانات والاهتمامات والاحتياجات، مما يتيح تكوين تفاعل إيجابي بين المعلم والتلميذ الذي يكون محور هذه العملية، ومراعاة حاجاته المختلفة ينتج مجتمعاً مدرسياً متمكناً بشكل ينعكس إيجابياً على المجتمع ككل، وتناسب عملية التعليم من حالة الطالب الفكرية والعقلية والفسولوجية، ويهدف لتأهيل الطالب للمستقبل، واحترام شخصية الطالب، والتعليم عن طريق التعريض للمشكلات، وجعل الطالب يبحث عن طريقة للحل، وتوفير وسائل تعليمية مناسبة والتدرج بعملية التعليم من البسيط إلى المعقد، والمرونة والتغيير بشكل يلائم الظروف العامة، وتوفير بيئة تعليمية محفزة، ورعاية مقترحات الطلاب وأخذها بعين الاعتبار، ووضوح الهدف من الدرس، وربط المادة العلمية بالحياة العملية، والتنوع بأساليب التعليم، وتنظيم عملية التدريس بتقويم زمني محدد وواضح.

ويضيف الباحث أنه تشكل خصائص التعليم الفعال امتداداً لخصائص مهنة التعليم، وتهدف إلى إعمال عقل الطالب وإثارة حواسه، لتنمية التفكير النقدي لديه، وتجعله يتفاعل مع محيطه من زملاء ومعلمين إلى المجتمع ككل.

أما استراتيجيات التعليم الفعال فذكرها النوافلة (٢٠٢٤)، وبازهير وآخرون (٢٠٢٣) تعتمد على التقنيات الحديثة في التعليم، التي تقوم بدورها في تعزيز التفاعل وتطوير المهارات الإبداعية لدى المتلقي، وتختلف هذه الاستراتيجيات من معلم إلى آخر إلا أنها جميعاً تلتقي في هدفها، وهو تحسين مخرجات العملية التعليمية، ومن أشهر هذه الاستراتيجيات الآتي:

التي تتطلبها التقنيات الحديثة، والاعتماد المبالغ فيه من قبل الطلاب على التكنولوجيا التي تجعل التفاعل البشري قليلا بعض الشيء، ومعوقات تواجهها إدارة المدرسة في تطبيق تقنيات التعليم الحديثة، مثل: عدم توفر المكان المناسب، وعدم التهيئة المهنية للمعلمين من خلال الدورات التدريبية، وتحديات البنية التحتية للمؤسسات التعليمية.

### المبحث الثاني: المواطنة الصالحة وفق مستهدفات برنامج تنمية القدرات البشرية

تبرز أهمية التنشئة والتعليم في تنشئة المواطن الصالح في كونها الحجر الأساس لبناء المواطن، فالمواطن الصالح هو نتاج لعملية تعليم شاملة ومتكاملة، تعزز مبادئ المواطنة المسؤولة لدى الجميع على كافة مجالات المواطنة، أن للمواطنة أبعاد رئيسية تتمثل في (Kovaleva,2008& Marina)

١. المجال الوطني: الذي يشمل مجموعة من القيم كتنمية الوعي بالحقوق والواجبات، والتعايش والتسامح والالتزام بالقوانين والأنظمة، والمساهمة الإيجابية في دفع عجلة التنمية.
٢. المجال السياسي: ويتمثل في صدق الانتماء لقيادة الوطن والحفاظ على مكتسبات الوطن الداخلية والخارجية.
٣. المجال الاجتماعي والاقتصادي: ويتمثل في المساهمة الاجتماعية والاقتصادية من الأفراد التي تُحقق مجتمعا متكاملا ويحقق جودة الحياة كتحسين الدخل، وتوفير فرص العمل وخلق الفرص التطوعية، وتعزيز دور الأسرة في التنمية.
٤. المجال الثقافي: ويشير إلى الوعي بالتراث الثقافي المشترك للمجتمع.

الطالب بها، لاختبار قدرته على حل المشكلات، وجعل تفكيره أكثر عمقا وتحليلا.

- التعلم الذاتي الموجه: يعتمد هذا النوع من التعلم على قدرات الطالب على البحث واستكشاف المعلومات وتقصيها، باستخدام أدوات، مثل: الإنترنت والكتب، ويعمل على تنمية مهارات البحث والتحليل عند الطالب.

- العصف الذهني: تعتمد هذه الاستراتيجية في التعليم على إثارة ذهن الطالب، ليستخدم خياله في محاولة إيجاد حل للمشكلة، ومن ثم يتم طرح هذه الأفكار ومناقشتها، وتعمل هذه التقنية على تنمية مهارات التفكير النقدي عند الطالب.

- التعلم بالنمذجة: يعتمد على تعليم الطالب من خلال عرض موقف أمامه، وجعله يحاول تقليده أو محاكاته، مثل تعليم اللغات عن طريق الاستماع والتقليد.

- استراتيجية الكرسي الساخن: تعتمد على طرح الأسئلة على الطالب بشخصه، حيث يجلس الطلاب على مقاعد بشكل دائري مثلا وي طرح عليهم أسئلة مفاجئة.

ويرى الباحث أن استخدام هذه التقنيات المتطورة في التعليم يحقق نتائج إيجابية واضحة على جميع أطراف العملية التعليمية، من أهمها: تعزيز المشاركة والتعاون بين الطلاب، وتنمية المهارات الإبداعية لدى الطلاب وجعل عملية التعليم لينة أكثر وممتعة، وتعويد الطالب على استخدام التكنولوجيا في صور مفيدة

وبالرغم من الإيجابيات السابقة؛ فقد أشار العويضي وأبو زهرة (٢٠٢٣) إلى بعض التحديات في استخدام استراتيجيات التعليم الحديثة، منها عدم توافر التقنيات اللازمة لهذه العملية، وتحديات تتعلق بتكيف الطلاب والمعلمين مع أساليب التعليم الحديثة، والتكاليف الكبيرة



وهي القدرة على التواصل بفعالية مع الآخرين، سواء في المحادثات الشخصية أو عبر وسائل الإعلام المختلفة؛ مما يعزز الفهم والتعاون، وتحديد المواهب، ويقصد بها: اكتشاف وصقل المواهب القيادية لدى الطلاب من خلال برامج مدروسة ودقيقة، حيث إن كل طالب ممكن أن يكون لديه ملكات يتميز بها، وينبغي اكتشاف هذه الملكات عند الطلاب وتنميتها وتوظيفها بما يحقق الصالح العام.

### برنامج تنمية القدرات البشرية:

تحمل رؤية المملكة العربية السعودية في جناباتها عددا من ملامح التطوير في جل شؤون الحياة للوطن والمواطن وانبثقت برامج عديدة عن الرؤية، منها: برنامج تنمية القدرات البشرية، ولعل موضوع الدراسة الحالية المتعلق بدور التعليم الفعال في تنمية المواطنة الصالحة وتعزيزها من متطلبات تحقيق تطلعات رؤية المملكة ٢٠٣٠م حيث ورد بالوثيقة "بأن مهارات أبنائنا وقدراتهم من أهم مواردنا وأكثرها قيمة لدينا، وسنسعى إلى تحقيق الاستفادة القصوى من طاقاتهم من خلال تبني ثقافة الجزاء مقابل العمل، وإتاحة الفرص للجميع وإكسابهم المهارات اللازمة التي تمكنهم من السعي نحو تحقيق أهدافهم" وتم التأكيد على ذلك في الهدف الاستراتيجي الخامس الذي نصّ على " تعزيز القيم والمهارات الأساسية للطلبة"، ويرتبط هذا الهدف بأهداف الرؤية ٢٠٣٠م خلال "ترسيخ القيم الإيجابية، وبناء شخصية مستقلة لأبناء الوطن، وتزويد المواطنين بالمعارف والمهارات اللازمة لمواءمة احتياجات سوق العمل المستقبلية". وأهداف الرؤية ٢٠٣٠م خلال "تزويد المواطنين بالمعارف والمهارات اللازمة لمواءمة احتياجات سوق العمل". كما ورد في الهدف

ويترتب على هذه المجالات الأربعة العديد من التطبيقات العملية، حيث كل مجال منها يتطلب معرفة من قبل المواطنين بحقوقه وواجباته، وهنا يأتي دور التعليم الفعال الذي يقوم بإيصال هذه المعطيات للأطفال؛ مما يؤسس لمشروع مواطن صالح.

كما يرتبط بهذه المجالات مجموعة الصفات والمهارات اللازمة لتنشئة المواطن الصالح ذكرها ( Lister,1979; ) (Martin, et al. 2011) وتتمثل في؛ القيم الأخلاقية: وتشمل النزاهة، والأمانة، والاحترام، والعدالة. هذه القيم تشكل الأساس لسلوك المواطن الصالح في جميع جوانب حياته، والمسؤولية الاجتماعية: وتشمل القدرة على تحمل المسؤولية في المواقف المختلفة، والمشاركة الفعالة في الأنشطة المجتمعية، والعمل التطوعي، والوعي الوطني، ويشمل المعرفة بالقوانين والحقوق والواجبات، والقدرة على المشاركة الفعالة في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية من خلال المشاركة الإيجابية في ترسيخ قيمها الأصيلة في نفوس الطلاب، وتعزيز مهارات التفكير العليا: كالقدرة على تحليل المعلومات والأحداث بشكل منطقي، وتقييمها بطريقة موضوعية، واتخاذ قرارات مستنيرة والأصالة والطلاقة في البحث عن الأفكار التي تعزز الانتماء الوطني.

ويرى نجم وآخرون (٢٠١٨) أبعاد المواطنة التنظيمية في المؤسسات لبناء القدرات القيادية من خلال توفير الخبرات القيادية للطلاب لتمكينهم من القيادة الفعالة وتعزيز الثقة بالنفس لدى الطلاب وتعزيز ثقتهم بقدراتهم أيضًا، تساعد في جعلهم قادة مؤثرين في مجتمعاتهم، والتسامح والتعايش ويعني احترام التنوع الثقافي والديني، والقدرة على التعايش السلمي مع الآخرين، والعمل على تعزيز النقاها والاحترام المتبادل، ومهارات الاتصال

المراحل العمرية، بدءاً من الطفولة وحتى فترة ما بعد التقاعد، حيث أن هذه الركائز، هي:

- تطوير أساس تعليمي متين ومرن للجميع: بشكل يعتمد على مراحل التعليم الأساسية من معلمين ومؤسسات تعليمية وحتى الأسرة.

- الإعداد لسوق العمل المستقبلي محلياً ودولياً: من خلال الموائمة بين مخرجات التعليم العالي والتدريب التقني والمهني، بما يتناسب مع متطلبات السوق، وإشراك القطاع الخاص، لترسيخ القيم وتطوير المعارف اللازمة للفرص المستقبلية.

- إتاحة فرصة التعليم مدى الحياة: من خلال تطوير وإعادة تأهيل المواطنين الذين تركوا رحلتهم التعليمية، ودعمهم في مواصلة التعليم.

بالإضافة إلى الممكنات التي تسهم في تمكين منظومة تنمية القدرات البشرية، وهي إطار لمشاركة القطاع الخاص والمؤسسات غير الربحية في تنمية القدرات البشرية (برنامج تنمية القدرات البشرية، ٢٠٢١).

يطمح هذا البرنامج إلى إعداد مواطن منافس عالمياً، حيث يمتد تأثير هذا البرنامج إلى المواطنين بدءاً من الأطفال، إلى الشباب، حتى كبار السن، ومن خلال ما تناوله الباحثون، مثل البراك (٢٠٢٤) والعمرى (٢٠٢٣) والقحطاني (٢٠٢٣) والخضير (٢٠٢٣) والشمرى والعريقي (٢٠٢٣) والحارثي (٢٠٢٢) والقاسمي (٢٠٢٢) والعريفي وآخرون (٢٠٢٢) يمكن عرض سمات برنامج تنمية القدرات البشرية ذات الصلة بأبعاد التعليم الفعال ودوره في تنشئة المتعلمين للمواطنة الصالحة كما يأتي:

- رفع كفاءة المعلمين لتحقيق التعليم الفعال: حيث أن المعلمين هم الأشخاص الأكثر تواصلًا مع الطلاب،

الاستراتيجي الثالث الذي نصّ على "تحسين البيئة التعليمية المحفزة للإبداع والابتكار" ويرتبط هذا الهدف بأهداف الرؤية ٢٠٣٠ من خلال "تزويد المواطنين بالمعارف والمهارات اللازمة لمواءمة احتياجات سوق العمل المستقبلية، تنمية مهارات الشباب وحسن الاستفادة منها، وترسيخ القيم الإيجابية، وبناء شخصية مستقلة لأبناء الوطن".

يسعى هذا البرنامج الذي أُطلق عام ٢٠٢١م " إلى أن يمتلك المواطن قدراتٍ تمكنه من المنافسة عالمياً، من خلال تعزيز القيم، وتطوير المهارات الأساسية ومهارات المستقبل، وتنمية المعارف. كما يركز البرنامج على تطوير أساس تعليمي متين للجميع يسهم في غرس القيم منذ الصغر وتحضير الشباب لسوق العمل المستقبلي المحلي والعالمي" (العتيبي، ٢٠٢٤). ويمكن تعريف القدرات البشرية، بأنها: مجموعة من المعارف والمهارات والكفايات والقيم الكامنة في الفرد التي تمكنه من بناء كيانه الشخصي، والاجتماعي والاقتصادي (قريشي، ٢٠٢٤). أي أن عملية تربية الطفل السليمة تتطلب نظاماً متكاملًا من المعارف والمهارات والسمات والقيم.

وأشار العصيل (٢٠٢٣) والبراك (٢٠٢٤) إلى أن برنامج تنمية القدرات البشرية (٢٠٢١-٢٠٢٥) يغطي في ركائزه الثلاثة تنمية مهارات المستقبل المناسبة للمواطنة الصالحة والتنمية المهنية وتعليم القيم الأخلاقية والدينية المعززة لتنمية القدرات البشرية.

واستهدف برنامج تنمية القدرات البشرية (٢٠٢١-٢٠٢٥) في ركائزه الثلاث (تطوير أساس تعليمي مرن ومتين للجميع، الإعداد لسوق العمل المستقبلي محلياً وعالمياً، إتاحة فرصة التعلم مدى الحياة) وهي تغطي جميع

عند الأطفال، وتنميتها بحيث يستطيع الطفل استخدامها في حياته، وتضبط عملية التعليم الفعال هذه القدرات ليتمكن الطفل من استغلالها بشكل إيجابي، ويصبح مواطناً صالحاً، يفيد المجتمع والوطن.

- تنمية القدرات في التعليم: حيث تتم عملية تنمية قدرات الطلاب من خلال استخدام تقنيات التعليم الحديث وخاصة التي تعتمد على التكنولوجيا، ومن أهم هذه التقنيات والأساليب التحول الرقمي في التعليم ويعني الوصول إلى المعلومات عبر الإنترنت، مما يجعل التعلم متنقلاً، وبالإمكان الوصول إليه في أي وقت وأي مكان، ويتميز بأنه تشاركي يتيح الوصول إلى التحليلات التعليمية بشكل سلس، يمكن الطلاب من الوصول للمعلومات وتوظيفها بشكل فعال.

- استخدام استراتيجيات التعلم الحديثة مثل التعليم المدمج الذي يهدف إلى دمج الطلاب مع طرق الحصول على التعليم، وأيضاً دمجهم مع زملائهم وأساتذتهم، للحصول على جو تفاعلي مما يزيد رغبة الطلاب في التعلم. والتعلم الذاتي: ويعني حصول الطالب على المعلومات بمفرده من خلال الأجهزة الذكية، مما يزيد دافعيتهم ويحفزهم.

- تطوير المهارات والقدرات الحياتية بالتركيز على التطبيقات الحياتية: من خلال تطبيق المعارف والمهارات المكتسبة في الحياة اليومية، وذلك يعزز التعليم ذي المعنى.

- التركيز على التعليم المجتمعي ودمج التعليم بالمجتمع من خلال التواصل بين المدارس والمؤسسات المجتمعية، لتحقيق أهداف التعليم وتعزيز

وأكثر تأثيراً بهم، يمكن اعتبارهم خط الدفاع الأول الذي يمكن من خلاله حماية الجيل الناشئ من التأثير بتصرفات أو سلوكيات أو معلومات خاطئة، ويمكن إشراكهم بعملية بناء المواطن الصالح من خلال ما يقومون به من عملية تربوية وليست تعليمية فقط

- تنمية قدرات وكفاءة المعلمين للوصول إلى التعليم الفعال من خلال عدة وسائل منها: الدورات التدريبية المواكبة للمناهج الحديثة، والندوات التربوية التي تتوجه للمعلمين بأحدث أساليب التعليم الفعال، وتعزيز فرص التعاون والتبادل المهني بين المعلمين في المؤسسات التعليمية المختلفة

- الاعتماد على منهجية القياس والتقييم المستمر للقدرات ومهارات وقيم المواطنة: يجب أن تكون عملية التقييم واسعة ودورية، وأيضاً متنوعة بشكل يتيح اختبار كل المهارات لدى الطلاب، تشمل الاختبارات والمشاريع وملاحظة الأداء، وتساعد نتائج هذه التقييمات في ملاحظة نقاط الضعف لدى الطلبة، مما يتيح تحسين الأساليب التعليمية وتطوير ممارساتها، كما للتغذية الراجعة أهمية كبيرة في تحديد نقاط الضعف والقوة عند الطلبة أنفسهم مما يفيد في تجنب الأخطاء وتصحيح الأفكار الخاطئة.

- تطور أساليب التعليم والتعلم لتنمية المهارات العقلية العليا ومهارات التفكير ومهارات المستقبل من خلال التركيز على مجموعة من المعارف والمهارات والكفايات والقيم الكامنة في الفرد التي تمكنه من بناء كيانه، الشخصي والاجتماعي والاقتصادي، حيث تكون هذه القدرات موجودة في الأطفال بشكل فطري وتحتاج إلى تحفيز حتى تظهر، ويلعب التعليم الفعال دور العصا السحرية التي تحرر هذه القدرات الكامنة

وقد صنف (المانع، ٢٠٠٥) القيم الإسلامية إلى ثلاثة أقسام: قيم عليا: وهي القيم التي يسمو بها الإنسان على كل الكائنات الحية ويصل إلى أعلى مستوى، كالحق والعدل والرحمة وهي أنبل القيم الإسلامية، وقيم حضارية: تعنى ببناء الثقافة الوطنية الإسلامية، والعمل بالقلب والاهتمام بالأشياء المادية، وترمز لها الاتجاهات الاجتماعية، والعمل، والمسؤولية، وقيم أخلاقية: وتتعلق هذه القيم بتكوين سلوكيات المسلمين الخفية وتوجه سلوكهم في الحياة، وتتميز بالأخلاق الإسلامية كالعدل والأمانة.

وقد أولى الإسلام العلم مكانة خاصة، لما له من تأثير على المجتمع، والاهتمام في الأنشطة الطلابية لتكون أداة لترجمة الدروس التي يتلقاها الطالب على أرض الواقع، وتعرضه للمواقف التي من الممكن أن يمر بها أي مواطن، ومعرفة ردة فعله إزاء هذه المواقف، وتصويب ردود أفعاله لجعله شخصا يعرف ما له وما عليه، وجعله مستعدا للتعرض لأي موقف، وضمان تصرفه بإيجابية في حال التعرض.

وقد وضعت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية خطة محكمة للنشاط الطلابي بغية تنفيذ العديد من الأهداف، أبرزها تحقيق التعاون بين الطلاب وتنمية روح المشاركة لديهم من خلال المشاركة في هذه الأنشطة، ومعرفة قدرات الطلاب وميولهم تجاه أنشطة محددة، وتشجيعهم المستمر لتطوير هذه المهارات وتحقيق التعليم الفعال، واستنارة عقول الطلاب بمعلومات جديدة تزيد من معارفهم، وتنمية ثقة الطلاب بأنفسهم، وترسيخ الروح الرياضية لدى الطلاب، من خلال المنافسة والمشاركة، وتفاعل الطلاب فيما بينهم، وتحقيق مبادئ المساواة، وتعويد الطلاب على الالتزام والنظام من خلال تنفيذ

المشاركات المجتمعية في عملية التعليم على تطوير البرامج التعليمية وتحفيز الطلاب مثل: إقامة شراكات مع جهات ذات صلة بعملية التعليم توفر فرصا تدريبية متنوعة.

- ترسيخ قيم المواطنة الصالحة في مناهج التعليم في المدارس السعودية مثل مادة الدراسات الاجتماعية المقررة على شكل ثلاث كتب من شأنها بناء المواطن الصالح، من قبل وزارة والتعليم في المملكة العربية السعودية، والموجهة للصفوف الثلاثة العليا من المرحلة الابتدائية (الصف الرابع والصف الخامس والصف السادس)، وكم القيم التي تنقلها للطلاب والمفاهيم التي تعززها في ذهنه وتهدف إلى تحقيق وعي أسري لبناء أسرة سليمة، وتعزيز القيم والعادات الاجتماعية الإيجابية لدى الطلاب، وتعويد الطلاب على آداب الحوار والتواصل الفعال والتعبير عن الرأي، واحترام آراء الآخرين والمناقشة الهادفة، وتوعية الطلاب بالمعالم التاريخية ومنجزات آبائنا وأجدادنا، وتعزيز الانتماء الوطني، وتعزيز مفهوم المواطنة، والحث على الصفات الصالحة ومكارم الأخلاق

- تضمين مادة التربية الإسلامية المفاهيم الأخلاقية والدينية للمواطنة الصالحة وترسيخ مبادئ الأخلاق الفاضلة لدى الطلاب، وتستند هذه المادة إلى ما جاء في القرآن الكريم من آيات تحث على مكارم الأخلاق وتتهى عن الفحشاء والمنكر، وما جاء في السنة النبوية الشريفة من تفصيلات وتوضيحات حول كيف يجب أن تتم المعاملة بين أبناء المجتمع ليكون المجتمع فاضلا، وقويا وصلبا بوجه المتغيرات والانحلال الأخلاقي الذي يُصدر إلى جيلنا الناشئ.

بالدروس المسموعة والمقروءة فقط، وسوء تنظيم خبرات التعليم الفعال، وضعف استخدام وسائل التعليم الفعال عند بعض المدرسين وعدم المعرفة الكافية بأساليب التعليم الفعال التي يفضلها الطلاب.

#### الدراسات السابقة:

تناولت بعض الدراسات السابقة جوانب محددة بممارسات التعليم الفعال والمواطنة الصالحة، والدراسة الحالية ركزت على الدراسات السابقة التي تناولت دور التعليم الفعال في تنشئة المواطنة الصالحة لدى المتعلمين. وقد وجدت بعض الدراسات التي تلتقي في أحد جوانب هذه الدراسة كدراسة العتيبي (٢٠٢٤) التي تناولت دور التعليم الجامعي في تنمية مهارات المستقبل لدى الطلبة في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية، وقرشي (٢٠٢٤). التي كشفت عن بعض صعوبات التطوير المهني في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية، والعصيل (٢٠٢٣). التي أكدت على فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات تعليم القيم المستهدفة ببرنامج تنمية القدرات البشرية والاتجاه نحو تعزيزها، وهدفت دراسة البراك (٢٠٢٤) إلى الكشف عن واقع تحقيق بعض مبادرات برنامج تنمية القدرات البشرية في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع، وقد تبين فيها أهمية تنمية قيم المواطنة الصالحة.

كما تناولت بعض الدراسات دور مناهج التعليم في تنمية قيم المواطنة الصالحة كدراسة العمري (٢٠٢٣). التي تبين فيها دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر التربويين ومنها المواطنة الصالحة، ودراسة القحطاني (٢٠٢٣) التي تناولت تنمية القدرات البشرية لمختصي الخدمة الاجتماعية في ضوء برنامج تنمية

نشاط محدد خلال فترة زمنية محددة، وفقاً لخطة محددة. وتكون هذه الأنشطة متنوعة جداً، كمباريات كرة القدم، أو كرة السلة، أو الجري أو السباحة، أو تكون على شكل المسرح المدرسي الذي يلامس أفكار الطلاب بشكل كبير، وأيضاً الرحلات العلمية الجماعية، والمشاركة بالأعمال المجتمعية كحضور فعاليات تكريم لشرطة المرور، أو الأنشطة التطوعية كالقيام بحملة تنظيف لمكان معين، والتي تنمي روح الجماعة والتطوع لدى الطلاب.

وبالرغم مما سبق ذكره؛ هناك عدة تحديات مرتبطة بتطبيق عملية التعليم الفعال في المدارس تواجه دورها في الاسهام بتنشئة المتعلمين نحو المواطنة الصالحة ذكرها كلٌّ من أحمد (٢٠٢٣) وكنساره (٢٠٢٣) والخزي (٢٠٢٢) وخاضر وبن عمر (٢٠٢١) والقاضي والرشيدي (٢٠١٨) والعاني (٢٠١٧) والمجالي (٢٠١٧). منها ما كان مرتبطاً بالإدارة المدرسية، مثل قلة نسبة المتخصصين بالأنشطة الطلابية لتنمية المواطنة الصالحة وتحديات تواجه إدارة المدرسة في قيادة النشاط الطلابي وعدم توفر الوقت المناسب لتنفيذ الأنشطة، والتحديات المتعلقة بالإمكانيات المادية والمالية، مثل: قلة الأماكن المخصصة، وعدم مناسبة بعض الأنشطة الطلابية، والمعوقات المتعلقة بالمعلمين، مثل: زيادة نصاب المعلم في التدريس، وضيق وقت المعلمين، وزيادة العبء على المعلمين، وعدم وجود حوافز للمعلمين القائمين على هذا النوع من الأنشطة، وبعض التحديات كانت تتعلق بالطلاب أنفسهم، مثل: اعتقاد بعض الطلاب بأن الأنشطة المدرسية تعطل الطالب عن دراسته وعدم اعتراف الطلاب بالنشاط كأسلوب للتعلم، حيث جَلَّ الطلاب كانوا يولون اهتمامهم

الجامعات ممثلة في عمادات شؤون الطلاب بتنمية القيم في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية، كما أشارت نتائج دراسة أحمد (٢٠٢٣) إلى ضعف درجة الوعي بمفهوم البصمة الرقمية وعلاقتها بالمواطنة الصالحة، وأكدت على أهمية تنمية القيم الرقمية لدى الناشئة.

وتناولت دراسة كنساره (٢٠٢٣) دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة الصالحة لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة أم القرى وتبين أهمية ودور التقنية، وركزت دراسة خاضر وبن عمر (٢٠٢١). على دور البرامج الرياضية وانعكاساتها على تنمية قيم المواطنة الصالحة، وأيضاً أشارت دراسة المطيري (٢٠٢٠) إلى دور الإعلام التربوي في تحقيق المواطنة الصالحة في مدارس تعليم حائل بالمملكة العربية السعودية

وعلى مستوى استراتيجيات التدريس أكدت نتائج دراسة فلاتة والأنصاري (٢٠٢٠) على فاعلية وحدة تعليمية قائمة على المواطنة الصالحة في إكساب مفاهيم وقيم الهوية الوطنية لأطفال الروضة في محافظة القنفذة.

وبمجال دور المدرسة بتنشئة قيم المواطنة الصالحة أكدت نتائج دراسة المطيري (٢٠١٩) على أهمية التصدي للأزمة الأخلاقية لتعزيز قيم المواطنة الصالحة لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت ، كما أشارت نتائج دراسة عربي (٢٠١٧) إلى دور أعضاء الهيئة التعليمية في تدعيم مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبة كلية التربية في جامعة دمشق، وفي دراسة المجالي (٢٠١٧) تبين دور مؤسسات المجتمع المدني في تنمية مفاهيم المواطنة الصالحة لمواجهة الإرهاب لدى الشباب الأردني من وجهة نظر العاملين في تلك المؤسسات ، ولدور المؤسسات الجامعية في تنمية قيم المواطنة

القدرات البشرية ٢٠٢٣، وأكدت على أهمية المواطنة الصالحة وفق مضامين برنامج تنمية القدرات البشرية. وبدور المناهج التعليمية في تنمية قيم المواطنة الصالحة أشارت نتائج دراسة كتلو (٢٠١٧) إلى أهمية مفاهيم المواطنة الصالحة في مقررات التربية المدنية في صفوف المرحلة الأساسية العليا في فلسطين، وفي دراسة الزعبي والقاعد. (٢٠١٦) تبين فيها فاعلية تطوير وحدة تعليمية من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر في ضوء المكارم والمبادرات الملكية التعليمية واختبار أثرها في تحصيل الطلبة وتعزيز سلوك المواطنة الصالحة لديهم.

وكشفت دراسة الخضير (٢٠٢٣) عن واقع مستوى الأداء التدريسي لمعلمات اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في مدينة الرياض في ضوء السلوكيات المحددة للقيم في برنامج تنمية القدرات البشرية استناداً إلى رؤية المملكة ٢٠٣٠. وتبين أن التركيز ليس كثيراً على مهارات وقدرات تعزيز المواطنة، كما كشفت نتائج دراسة الشمري والعريفي (٢٠٢٣) عن مستوى متوسط من امتلاك معلمي المرحلة الثانوية للكفايات المهنية في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية بمجال المواطنة.

وأكدت نتائج دراسة الحارثي (٢٠٢٢) على أهمية الأدوار المطلوبة من المدرسة الثانوية لتعزيز القيم المستهدفة في برنامج تنمية القدرات البشرية كالقيم التطوعية والأخلاقية والاجتماعية، وكشفت نتائج دراسة القاسمي (٢٠٢٢) عن سمات الطالب المنافس عالمياً في الرياضيات في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية بالمملكة العربية السعودية. وبمجال التركيز على دور المؤسسات التعليمية في تنشئة الأجيال نحو قيم المواطنة فقد أكدت نتائج دراسة العريفي وآخرون (٢٠٢٢) ودراسة صلاح (٢٠٢٠). على دور

**منهج الدراسة:**

تحقيقاً لأهداف الدراسة الحالية، تمّ استخدام المنهج الوصفي بأداة التحليل للمحتوى (كمياً ونوعياً)؛ للكشف عن مستوى تضمين مؤشرات وممارسات التعليم الفعّال لتنشئة المواطن الصالح في برنامج تنمية القدرات البشرية وفق ركائز برنامج تنمية القدرات البشرية الثلاثة (تطوير أساس تعليمي مرّن ومتين للجميع، الإعداد لسوق العمل المستقبلي محلياً وعالمياً، إتاحة فرصة التعلم مدى الحياة)، واستخدمت وحدة التحليل بالفكرة، كوحدة تحليل كونها الأكثر ملائمة للتحليل، وتم وصف المؤشرات الدالة على توفرها وحصرها، وتحويل تلك المعلومات الوصفية التي يتم الحصول عليها إلى بيانات كمية من أجل معالجتها وتفسيرها، من خلال الاعتماد على أسلوب تحليل المحتوى وهو أسلوب من أساليب البحث العلمي. كما تمّ استخدام المنهج الوصفي (تحليل المحتوى) لاستنباط مؤشرات وممارسات التعليم الفعّال لتنشئة المواطن الصالح.

**مجتمع الدراسة وعينها:**

تكوّن مجتمع الدراسة من وثيقة برنامج تنمية القدرات البشرية (٢٠٢١-٢٠٢٥)، بجميع مرتكزاتها (تطوير أساس تعليمي مرّن ومتين للجميع، الإعداد لسوق العمل المستقبلي محلياً وعالمياً، إتاحة فرصة التعلم مدى الحياة)، بلغ عدد الأفكار التي تم استخلاصها (٤٤٣) ذات علاقة بالأبعاد.

**أداة الدراسة: تحليل المحتوى:**

تمثلت أداة الدراسة باستمارة تحليل محتوى، لغرض تحليل وثيقة برنامج تنمية القدرات البشرية، واشتملت على قائمة من الأبعاد المحددة لدور التعليم الفعّال في تنشئة المواطن الصالح (البعد الديني والأخلاقي والبعد الوطني

الصالحة أكدت نتائج دراسة الزبون ونمر (٢٠١٧) دور الكليات الجامعية في تنمية قيم المواطنة الصالحة، والمؤسسات الإعلامية أيضاً تسهم في تنمية قيم المواطنة الصالحة، كما تبين من نتائج دراسة ملوح (٢٠١٦) حول دور الإذاعة المدرسية في تنمية المواطنة الصالحة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في لواء بني عبيد بالأردن ودراسة الجعافرة (٢٠١٥) التي أكدت على أهمية تنمية مفاهيم المواطنة الصالحة في ظل التحديات المعاصرة، ودراسة الميمن (٢٠١٥). التي كشفت عن مقومات المواطنة الصالحة التي تمثلت بالجوانب الأخلاقية والدينية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وبالمناهج الإسلامية أكدت دراسة الغامدي (٢٠١٨) على أثر مقاصد الشريعة في تفعيل قيم المواطنة الصالحة. وبمجال القيم الثقافية والعمل التطوعي أشارت دراسة غوانمة والقطعان (٢٠١٨) إلى دور ثقافة العمل التطوعي في تنمية المواطنة الصالحة لدى طلاب جامعة حائل، وأيضاً أشارت دراسة العاني (٢٠١٧) إلى المنهج النبوي في ترسيخ قيم المواطنة الصالحة ودراسة قمر (٢٠١٧) التي أكدت على أهمية تضمين قيم المواطنة الصالحة في مقررات الحديث في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. وأكدت دراسة (Bhave,2016) على أهمية دور المعلم والمدرسة، والأنشطة المدرسية في تعزيز قيم المواطنة الصالحة.

ومن خلال ما سبق فقد اتفقت الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة من حيث تناولها دور التعليم الفعّال في تنشئة المواطن الصالح، ولكن ما يميزها عن جميع الدراسات السابقة أنها تناولت دور التعليم الفعّال في تنشئة المواطن الصالح وفق مستهدفات برنامج تنمية القدرات البشرية.

تبيّن من الجدول (١) أن قيم معاملات الثبات للأبعاد - بعد تجميع الاتفاق والاختلاف لكافة الأفكار بلغت (٩٤٪) وقد تراوحت للأبعاد من (٩٠٪-١٠٠٪)، وتدل على أن نسبة الاتفاق عالية بين مرتي التحليل.

### إجراءات تحليل المحتوى (خطوات التحليل)

اتبعت الدراسة الخطوات المنهجية كما ذكرها الخوالدة وعيد (٢٠١٤، ص ٢٤١-٢٥٨) والتي تمثّلت فيما يلي: تحديد فئات التحليل: حيث تُعد مؤشرات وممارسات التعليم الفعال لتنشئة المواطن الصالح في برنامج تنمية القدرات البشرية؛ تم تحديدها (الدينية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والوطنية السياسية) وما تضمنت من مفاهيم فرعية هي فئات التحليل، حيث حُدد كل بُعد من المفاهيم المكوّنة للبُعد كفئات للتحليل على مستوى الفكرة، واعتمد الباحث في هذه الدراسة على وحدة العبارة، والجملة، والفكرة كوحدات تحليل، وذكر طعيمة (٢٠٠٨، ص ٦٦) أن وحدة التحليل هي "أصغر وحدة يتم اتخاذها كأساس لعملية التحليل، والوحدات التي تتخذ أداة للتحليل متنوعة، فقد تكون الكلمة أو الجملة أو الفقرة، وتحدد بحسب الدراسة" والتزم الباحث عند تحليل المحتوى بضوابط طبقت في إجراءات التأكد من الثبات، وفي تحليل المحتوى سابقا، هي:

- تحديد تعريف إجرائي لكل بُعد من الأبعاد لضبط التحليل.
- القراءة الكاملة لكل مفردات تحليل الوثيقة قراءة فاحصة.
- الاعتماد على الأفكار الصريحة مكتملة المعنى للعبارات المراد تحليلها لسهولة حصرها.
- رصد تكرارات الأفكار في كل بعد وكتابة مجموعها.

والبُعد الثقافي والحضاري والبُعد الاجتماعي والبُعد الاقتصادي)، واستخدمت استمارة تحليل المحتوى لمرتكزات الرؤية الثلاثة (تطوير أساس تعليمي مرّن ومتين للجميع، الإعداد لسوق العمل المستقبلي محليا وعالميا، إتاحة فرصة التعلم مدى الحياة) بعد التأكد من توافر الخصائص السيكو مترية لاستمارة التحليل، من خلال مطابقة بطاقة تحليل المحتوى بالإطار النظري والتعريفات الإجرائية، والتطبيق على عينة من نصوص الوثيقة مختارة بفواصل زمني أسبوعين للتأكد من ثبات استمارة تحليل المحتوى بحساب معامل الاتفاق باختلاف زمن التحليل وحساب معامل الاتفاق باختلاف الزمن، حيث يوضح الجدول (١) ثبات التحليل بطريقة إعادة التحليل من قبل الباحث عبر الزمن، حيث طبقت الأداة على (٢٠) صفحة من (١-٢٠) بنسبة (٢٠٪) من الصفحات الكلية للوثيقة (٩٥) صفحة، وبعد مرور أسبوعين وبدون الرجوع إلى التحليل الأول أجرى الباحث التحليل مرة أخرى، وتم حساب معامل الاتفاق بين المرتين باختلاف الزمن من خلال استخدام معادلة هولستي (Holsti)

معامل ثبات التحليل =  $2 \times (\text{عدد الوحدات المتفق عليها})$  مقسوما على عدد الوحدات بالتحليل الأول + عدد الوحدات بالتحليل الثاني.

جدول (١) يوضح معامل الثبات باختلاف زمن التحليل بفواصل زمني أسبوعين.

الابعاد	معامل الثبات
البُعد الأول: الأخلاقي والديني	١٠٠٪
البُعد الثاني: الوطني	٩٥٪
البُعد الثالث: الاجتماعي	٩٣٪
البُعد الرابع: الثقافي والحضاري	٩٠٪
البُعد الخامس: الاقتصادي	٩٣٪
لجميع الأبعاد	٩٤٪



واتبعت الدراسة في عملية التحليل الإجراءات التالية:

- إذا تضمنت الفقرة أكثر من فكرة تُعد كل فكرة من هذه المفاهيم وحدة قائمة بذاتها.
- إذا تكررت الفكرة في فقرة تالية يتم حساب هذا التكرار.
- تمّ حساب الفكرة الضمنية التي يمكن فهمها من السياق دون التصريح بها.
- تمّ التعامل مع الأبعاد حسب ورودها ثم حساب مجموع التكرارات لكل بُعد وفقاً للمركز تم حساب التكرارات والنسب المئوية لنتائج التحليل.

### نتائج الإجابة عن أسئلة الدراسة ومناقشتها

#### نتائج الإجابة عن السؤال الأول ومناقشته

نصّ السؤال الأول على "ما مؤشرات دور التعليم الفعال لتنشئة المواطن الصالح؟"

تم الرجوع للأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت موضوع تعزيز القيم المستهدفة في برنامج تنمية القدرات البشرية مثل العتيبي (٢٠٢٤) والعصيل (٢٠٢٣) والبراك (٢٠٢٤) والعمرى (٢٠٢٣) والخضير (٢٠٢٣) والشمرى والعريقي (٢٠٢٣) والحارثي (٢٠٢٢) والقاسمي (٢٠٢٢) والدراسات التي تناولت دور التعليم الفعال (استراتيجيات التدريس الفعال، دور المعلم في التعليم الفعال، تنمية قدرات المتعلمين ومهاراتهم وقيمهم، دور الكيانات ومؤسسات تعليمية، ودور مدارس وجامعات وكليات، دور المناهج والأنشطة المدرسية والتقنيات الحديثة والوسائل الاعلامية) في تنشئة المواطنة الصالحة كدراسة كلٍّ من: أحمد (٢٠٢٣) وكنساره (٢٠٢٣) وخاضر وبن عمر (٢٠٢١) وصلاح (٢٠٢٠) والمطيري (٢٠٢٠) وفلاتة والأنصاري (٢٠٢٠) والمطيري (٢٠١٩) والغامدي (٢٠١٨) وغوانمة والقطعان (٢٠١٨)

والعاني (٢٠١٧) وقمرة، (٢٠١٧) وكتلو (٢٠١٧) وعربي (٢٠١٧) والمجالي (٢٠١٧) والنوافلة (٢٠٢٤) وطوهرى (٢٠٢٤) وبازهير وآخرون (٢٠٢٣) والعويضي وأبو زهرة (٢٠٢٣) والخرشة (٢٠٢٣) وصُنفت الممارسات والمؤشرات الدالة على دور التعليم الفعال لتنشئة المواطن الصالح وفق مستهدفات برنامج تنمية القدرات البشرية إلى خمس مجموعات، هي:

- (١) مؤشرات دور التعليم الفعال لتنشئة المواطن الصالح في المجال الديني والأخلاقي.
  - غرس القيم الإسلامية.
  - بناء المناهج التعليمية على الوسطية والاعتدال.
  - توعية الطلاب بالمواطنة الصالحة ونبذ الانحرافات الفكرية.
  - توجيه الأنشطة المدرسية نحو تعزيز قيم العفو والتسامح.
  - نبذ السلوك الفكري المتطرف لدى الطلاب.
  - تضمين المناهج موضوعات تكافح الإرهاب.
  - إدراج مناهج دراسية تعزز من القيم الأخلاقية والمبادئ الإنسانية، وتطبيقها من خلال الأنشطة اليومية داخل المدرسة.
  - تعزيز القيم الإسلامية والأخلاقية، التي تعزز الإيجابية في المجتمع، مثل احترام الكبار والعطف على الصغار، وأداء الأمانة وبر الوالدين وإمالة الأذى عن الطريق وحق الجار، إلخ.
- (٢) مؤشرات دور التعليم الفعال لتنشئة المواطن الصالح في المجال الوطني.
  - غرس حب الوطن والدفاع عن النفس لدى الطلاب.
  - تضمين المناهج موضوعات تتعلق بتعزيز المواطنة الصالحة للطلاب.

- التأكيد على احترام النظم والقوانين التي تحكم المجتمع السعودي.
- تضمين المناهج وجوب السمع والطاعة للقادة وولاة الأمر.
- التأكيد على المواطنة والانتماء والاعتزاز بالهوية الوطنية.
- التوعية الوطنية: تقديم برامج تعليمية تركز على المواطنة المسؤولة.
- تعليم الطلاب كيفية المشاركة في الأعمال التطوعية، وحثهم على التعلم المستمر لتحقيق مستهدفات الرؤية.
- تعزيز القيم الوطنية التي تتمثل بالانتماء للوطن والقيادة الرشيدة والإخلاص له والدفاع عنه، والذود عن مكتسباته، وذلك كله سيسهم في بناء مواطن مسؤول يعي التزامه تجاه وطنه
- (٣) مؤشرات دور التعليم الفعال لتنشئة المواطن الصالح في المجال الاجتماعي
- نشر الألفة والمودة والترابط بين المجتمع.
- التفاعل الإيجابي بين الشعوب.
- تنمية مهارات الاتصال والتواصل مع الآخرين.
- القدرة على اتخاذ القرار لدى الطلاب.
- التمسك بقيم المجتمع السعودي.
- غرس مفهوم احترام العلاقات بين أفراد المجتمع.
- (٤) مؤشرات دور التعليم الفعال لتنشئة المواطن الصالح بالمجال الثقافي والحضاري.
- المحافظة على الملكيات العامة والخاصة.
- نشر الثقافة الأمنية بين الطلاب.
- تقديم التراث الوطني والاعتزاز به.
- إبراز الإنجازات الحضارية في المجتمع السعودي.
- الاعتزاز والمحافظة على التراث الثقافي.
- نشر ثقافة التسامح والتعايش بأنشطة تعليمية وبرامج تعزز من فهم التنوع الثقافي والديني والعرقي وقبوله، وتشجع على التعاون والتفاهم بين الطلاب من خلفيات مختلفة.
- تنمية مهارات الاتصال: تعليم الطلاب مهارات الاتصال الفعال من خلال الأنشطة التعليمية التي تتطلب التحدث والاستماع والتفاوض، مما يساعدهم على التواصل بفاعلية في المجتمع.
- (٥) مؤشرات دور التعليم الفعال لتنشئة المواطن الصالح في المجال الاقتصادي.
- التوجه نحو تطبيق الاقتصاد المعرفي في العملية التعليمية من خلال أساليب تدريس تفاعلية، مثل المناقشات الجماعية، ودراسات الحالة، والمشروعات الجماعية.
- الاستثمار برأس المال البشري للطلاب لتنمية مهارات التفكير العليا من خلال الأنشطة التعليمية التي تتطلب التحليل والتقييم وحل المشكلات، مما يعزز من قدرتهم على اتخاذ قرارات مستنيرة.
- تضمين الجوانب الاقتصادية والتنمية المجتمعية بالمناهج.
- ربط التعليم باحتياجات سوق العمل.
- تعزيز قيم المسؤولية؛ لتعزيز كفاءة الانفاق والمحافظة على الموارد الاقتصادية.
- تقوية علاقة الفرد بالإنتاج والاقتصاد وتحديد الأولويات.
- غرس قيم المحافظة على موارد البيئة، والمرافق العامة.
- التفاني والإخلاص في العمل والوظيفة لتعظيم مخرجات الاقتصاد الوطني.

- اكتساب المعرفة والمهارات مما يمكنهم من تطبيق هذه المعرفة في حياتهم اليومية ومجالات عملهم.
- تحسين الإنتاجية والكفاءة مما ينعكس إيجابيا على الاقتصاد والمجتمع.
- التمكين الاقتصادي للوصول إلى وظائف أفضل ومناصب قيادية، مما يعزز من تمكينهم الاقتصادي.
- التنمية الشخصية وتطوير التفكير النقدي والإبداعي لتعزيز الانتاجية بالعمل.
- تحسين الصحة والرفاهية مما يساعد الأفراد على تبني أنماط حياة صحية.

مما سبق يتضح أن مؤشرات دور التعليم الفعّال في تنشئة المواطن الصالح تتمثل في الجوانب الدينية والاقتصادية والاجتماعية والحضارية والثقافية وهذا يُعزى لأهمية تعزيز المواطنة الصالحة من خلال المناهج التعليمية واستراتيجيات التدريس الحديثة لتنمية القدرات والمهارات وفقا لممارسات التعليم الفعال لتنشئة المواطن الصالح التي ترتبط بواقع الحياة عبر تعلّم المناهج المدرسية وتعليمها، وهذا يعني أهمية تضمينها في المناهج التعليمية لسد الفجوة، وخاصة أنها ترتبط بالمواطنة الصالحة من خلال مداخل اقتصادية، واجتماعية ووطنية ودينية وتعزز أيضا منظومة القيم (الدينية والأخلاقية، الاجتماعية، والثقافية والبيئية، الاقتصادية، والفكرية، الأمنية والوطنية) كما أنها تتعلق بالمفاهيم المطلوبة لتحقيق أهداف المناهج وفق تطلعات الرؤية ٢٠٣٠

اتفقت نتيجة الدراسة مع نتائج دراسة كتلو (٢٠١٧) والزعبي والقاعود. (٢٠١٦) والخضير (٢٠٢٣) والشمرى والعريفي (٢٠٢٣) والحارثي (٢٠٢٢) والقاسمي (٢٠٢٢) والعريفي وآخرون (٢٠٢٢)

ودراسة صلاح (٢٠٢٠) وأحمد (٢٠٢٣) وكنساره (٢٠٢٣) ودراسة (Bhave,2016) (٢٠٢٣) وخاضر وابن عمر (٢٠٢١) والمطيري (٢٠٢٠)، وعلى مستوى استراتيجيات التدريس اتفقت مع نتيجة دراسة فلاتة والأنصاري (٢٠٢٠) وبمجال دور المعلم في تنمية المهارات والقدرات المعززة للمواطنة الصالحة اتفقت مع نتائج دراسة المطيري (٢٠١٩) وعربي (٢٠١٧) ودراسة المجالي (٢٠١٧) والزبون ونمر (٢٠١٧) ( ٢٠١٧) وملوح (٢٠١٦) والجعافرة (٢٠١٥) والميمن (٢٠١٥). ومن الملاحظ أن الممارسات التي وردت في الأدبيات تتفق مع الدراسات التي تناولت المناهج وما ينبغي تضمينه فيها من قيم المواطنة الصالحة كدراسة الغامدي (٢٠١٨) وغوانمة والقطعان (٢٠١٨) والعاني (٢٠١٧) وقمرة (٢٠١٧) وأكدت جميع الدراسات السابقة على دور التعليم الفعّال في تنمية تنشئة المتعلمين وتعزيزها نحو المواطنة الصالحة.

### نتائج الإجابة عن السؤال الثاني ومناقشته

نصّ السؤال الثاني على "ما درجة تضمين المؤشرات والممارسات الدالة على دور التعليم الفعال لتنشئة المواطن الصالح في وثيقة برنامج تنمية القدرات البشرية؟ تم حساب التكرارات والنسب المئوية للمفاهيم والأفكار الواردة في استمارة تحليل المحتوى، التي اشتملت على (٥) مؤشرات دالة على دور التعليم الفعال لتنشئة المواطن الصالح في وثيقة برنامج تنمية القدرات البشرية وقد تم حساب إجمالي عدد تكرارات كل بُعد من الأبعاد، وكذلك عرض النتائج في جدول (٢).

**جدول (٢) التكرارات والنسب المئوية لدرجات تضمين المؤشرات والممارسات الدالة على دور التعليم الفعال لتنشئة المواطن الصالح في برنامج تنمية القدرات البشرية**

المجموع			إتاحة فرصة التعلم مدى الحياة		الإعداد لسوق العمل المستقبلي محليا وعالميا		تطوير أساس تعليمي مرن ومتين للجميع		ركائز برنامج تنمية القدرات البشرية
الرتبة	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	أبعاد مؤشرات وممارسات الدور
٣	٪١٩,٤١	٨٦	٪٨,٩٠	١٣	٪٢٠,٠٠	٢٩	٪٢٨,٩٥	٤٤	الديني والأخلاقي
٢	٪٢٠,٠٩	٨٩	٪٢٥,٣٤	٣٧	٪١٥,١٧	٢٢	٪١٩,٧٤	٣٠	الوطني
٤	٪١٨,٠٦	٨٠	٪٢١,٩٢	٣٢	٪١٩,٣١	٢٨	٪١٣,١٦	٢٠	الاجتماعي
٥	٪١٤,٩٠	٦٦	٪٨,٩٠	١٣	٪١٥,١٧	٢٢	٪٢٠,٣٩	٣١	الثقافي والحضاري
١	٪٢٧,٥٤	١٢٢	٪٣٤,٩٣	٥١	٪٣٠,٣٤	٤٤	٪١٧,٧٦	٢٧	الاقتصادي
	٪١٠٠,٠٠	٤٤٣	٪١٠٠,٠٠	١٤٦	٪١٠٠,٠٠	١٤٥	٪١٠٠,٠٠	١٥٢	المجموع
	٪١٠٠		٪٣٢,٩٦		٪٣٢,٧٣		٪٣٤,٣١		%
			الثانية		الثالثة		الأولى		الترتيب

الأولى ويفسر ذلك أهمية المؤشرات الواردة في برامج ومبادرات المتضمنة في وثيقة البرنامج بالجوانب التي تسهم في مكونات المواطنة الصالحة ودور التعليم الفعال فيها من جوانب أخلاقية ودينية واجتماعية واقتصادية وحضارية ووطنية، ثم جاء المرتكز الثالث "إتاحة فرصة التعلم مدى الحياة" في الرتبة الثانية الذي تم ملاحظة وجود (١٤٦) فكرة توضح دور التعليم الفعال في تنشئة المواطنة الصالحة بنسبة بلغت (٪٣٢.٩٦) من المجموع

يتضح من الجدول رقم (٢) أن مجموع الأفكار التي استخلصت من وثيقة برنامج تنمية القدرات البشرية في ضوء مؤشرات التعليم وممارساته في تنمية المواطن الصالح؛ قد بلغ (٤٤٣) فكرة. كان منها (١٥٢) فكرة للمرتكز الأول من وثيقة البرنامج (تطوير أساس تعليمي مرن ومتين للجميع) بنسبة (٪٣٤.٣١) وهي الرتبة

وبنسبة (١٩.٤١%) و(الاجتماعي) بتكرار ٨٠ وبنسبة (١٨.٠٦%) و(الثقافي والحضاري) بتكرار ٦٦ وبنسبة (١٤.٩٠%) وبصورة عامة تبينت الملاءمة ووضح التوازن في توزيع مؤشرات التعليم الفعال وممارساتها لتنشئة المواطن الصالح في برنامج تنمية القدرات البشرية بالوثيقة مع توزيع المرتكزات الثلاثة في برنامج تنمية القدرات البشرية حيث يزداد الاهتمام بالجوانب الاقتصادية مع مرتكز الإعداد لسوق العمل المستقبلي محليا وعالميا بنسبة (٣٠.٣٤%) كما يلاحظ نسبة تضمين الجانب الاقتصادي في مرتكز " إتاحة فرصة التعلم مدى الحياة" بنسبة (٣٤.٩٣%) تدل على أهمية التعليم الفعال ودوره في ترسيخ المؤشرات الاقتصادية وتعزيزها لتعزيز المواطن الصالحة من خلال مبدأ التعليم المستمر مدى الحياة.

ومن خلال نتائج الدراسة ثمة وجود علاقة منطقية بين التعليم الفعال وتنشئة المواطن الصالح، وتنمية قدراته الاجتماعية وتعزيز ثقته بنفسه وتنمية المسؤولية الوطنية، كل ذلك من خلال دراسة أساليب التعليم المتطورة التي تعتمد على تشجيع الطالب على التعلم الذاتي، وتنمية حس الابتكار لديه، لجعله مواطنا فعالا في المستقبل، مدركا لما له وما عليه، من خلال دور المناهج التربوية في صقل الأخلاق الحميدة لدى الأطفال، وبحثنا في تأثير الأنشطة الطلابية في تنمية قدرات الطلاب وتعزيز فكرة أنهم مواطنون فاعلون في هذا المجتمع، وهذا يتطلب تضمين قيم المواطنة الصالحة المناهج والعملية التعليمية لضمان سير عملية التعليم الفعّال على كافة الأصعدة، وأظهرت النتائج أنه ينبغي التركيز على الموارد والإمكانات اللازمة لتنفيذ الأنشطة المتعلقة ببناء المواطن الصالح، وتعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب في المدارس

الكلية للأفكار الدالة على دور التعليم الفعال في تنشئة المواطنة الصالحة، ثم في الرتبة الأخيرة جاء المرتكز الثاني الذي نصّ على " الإعداد لسوق العمل المستقبلي محليا وعالميا" بتكرار بلغ (١٤٥) بنسبة (٣٢.٧٣%)، ومن خلال توزيع النسب المئوية للتكرارات المتضمنة بالمرتكزات الثلاث يدل على التوازن في الاهتمام بالمكونات الثلاث بحيث يتم تنمية القدرات البشرية وتطويرها بالجوانب الثلاثة التي ركز عليها البرنامج التي ترتبط جميعها بدور التعليم في تنمية تنشئة المواطنة الصالحة وتعزيزها من خلال تطوير أساس تعليمي مرن ومتين للجميع بحيث يشمل الخصائص الاجتماعية والثقافية والفكرية والأخلاقية والدينية لسمات المتعلم، والاهتمام بالجوانب الاقتصادية للمواطنة الصالحة ودور التعليم الفعال فيها من خلال مرتكز "الإعداد لسوق العمل المستقبلي محليا وعالميا" وينافس المتعلم عالميا، وأيضًا التعليم والتعلم المستمر المتعلق باستراتيجيات التدريس لتنمية مهارات التعليم المستمر وإتاحة فرصة التعلم مدى الحياة، وتؤكد وثيقة برنامج تنمية القدرات البشرية على التفاعل الإيجابي بين الشعوب بالبعد الاجتماعي وركزت وثيقة برنامج تنمية القدرات البشرية في تنمية القدرات البشرية، وتعزيز احترام العلاقات بين أفراد المجتمع.

كما يتضح أن المجال الاقتصادي يمثل أحد أبرز المضامين المتعلقة بدور التعليم الفعّال في تنشئة المواطنة الصالحة في الوثيقة، حيث سجل البُعد الاقتصادي تكرارًا نسبته (٢٧.٥٤%) بعدد تكرارات بلغ (١٢٢) فكرة، كما بلغت نسبة تضمين أبعاد دور التعليم الفعّال في تنشئة المواطن الصالح وفق مستهدفات برنامج تنمية القدرات البشرية بالمجال (الوطني) بتكرار ٨٩ وبنسبة (٢٠.٠٩%) و(الأخلاقي والديني) بتكرار ٨٦

الصالح والاستفادة من نتائج الدراسة الحالية وفقا للمفاهيم الدينية والاقتصادية والثقافية والوطنية بالتكامل مع مصفوفة القيم التربوية لمناهج المرحلة المعنية.

٢. إدراج وحدات دراسية خاصة تبرز أهمية زيادة الوعي بالمواطنة الصالحة الديني والأخلاقي والاجتماعي والاقتصادي والوطني من خلال دمج مفاهيم المواطنة الصالحة في سياقاتها اللغوية والعلمية حسب مجالها.

٣. إجراء المزيد من التدقيق، والمراجعة والمتابعة المستمرة لمحتوى المناهج بصورة دورية، لمواكبة معايير المواطنة الصالحة التي يُكتشف أهمية تعزيزها واعتماد القائمة التي توصلت إليها الدراسة ومناسبتها.

٤. تضمين المناهج معايير لاختيار محتوى في ضوء مؤشرات التعليم الفعال وممارساته لتنشئة المواطن الصالح كتعزيز قيم العفو والتسامح، ونبذ السلوك الفكري المتطرف، والمحافظة على الملكيات العامة والخاصة والاعتزاز بالتراث الثقافي والمحافظة عليه.

٥. تحفيز الطلاب للمشاركة بالأنشطة الطلابية والمجتمعية وإعداد مدرسين مختصين بالأنشطة التربوية الفعالة.

٦. وضع خطة محكمة للأنشطة من قبل إدارة المدرسة، ومراقبتها، وقياس النتائج بشكل دوري.

٧. إجراء دراسات حول دور الأنشطة الطلابية في بناء المواطن الصالح، وتأثير استخدام الإنترنت على الأطفال مع التركيز على تعزيز الوعي بالمخاطر الرقمية وكيفية حماية الخصوصية، بالإضافة إلى دور المدارس في تنمية مكارم الأخلاق لدى الأطفال.

#### المراجع:

أحمد، صفاء محمد. (٢٠٢٣). درجة الوعي بمفهوم البصمة الرقمية وعلاقتها بالمواطنة الصالحة لدى طلاب

السعودية، وتركيز الإدارة على الجانب التربوي للطلاب، والمتابعة المستمرة للأنشطة التي تعزز قيم المواطنة الصالحة لدى الطلاب، والمتابعة للأنشطة الاجتماعية والإسلامية المقدمة للطلاب من خلال ما يأتي:

• الاهتمام بأنشطة طلابية تبرز المكانة السامية للأخلاق في الإسلام.

• توفير التجهيزات اللازمة للقيام بهذه الأنشطة.

• القيام بأنشطة مجتمعية تعزز مبادئ الرحمة عند الطلاب، مثل: زيارة دور كبار السن.

• المشاركة في أعمال تطوعية، مثل: تنظيف حديقة المدرسة.

• التحفيز المعنوي والمادي للطلاب للمشاركة في هذه الأنشطة.

• القيام بندوات ومحاضرات تحذر من التماهي مع الثقافات الغربية والتأثر بها.

• التحفيز للاستفادة المثلى من التقنيات الحديثة في الاتصال وشبكات التواصل والتحذير من مخاطر استخدامها.

• ترسيخ مفهوم المواطنة والاعتزاز بقيم الانتماء.

• التنوع بالأنشطة ما بين دينية، رياضية، ثقافية، اجتماعية.

• تكريم الطلاب المميزين بالمدرسة بشكل دوري.

#### توصيات الدراسة

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج، فإن الباحث يوصي بالآتي:

١. ينبغي على لجان التأليف بالمناهج مراعاة ما تم تضمينه في برنامج تنمية القدرات البشرية، والعمل على إعادة النظر في المعايير التي ينبغي تضمينها المنهج من معايير وأبعاد دور التعليم الفعال في تنشئة المواطن

الحارثي، محمد فراج. (٢٠٢٢). الأدوار المطلوبة من المدرسة الثانوية لتعزيز القيم المستهدفة في برنامج تنمية القدرات البشرية. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، ٩(٥)، ٧١ - ١٠١.

الحربي، فهد عويص، والخوالدة، ناصر أحمد (٢٠١٦) درجة توفر مفاهيم التربية الأمنية في كتب التربية الإسلامية وكتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية، دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، ٤٥(٤) ص ٢٥٢-٢٧٥.

خاضر، علي، وبن عمر، مراد. (٢٠٢١). البرامج الرياضية بدور الشباب وانعكاساتها على تنمية قيم المواطنة الصالحة. مجلة الإبداع الرياضي، ١٢(١)، ٤٨٨ - ٥٠٣.

الخثعمي، فوزية خفير. (٢٠٢٢). تقويم نظام مسارات التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات الاقتصاد المعرفي: دراسة تحليلية. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٣٦(٣)، ٨٣ - ١١٨.

الخرشة، ابتسام حسين. (٢٠٢٣). درجة ممارسة معلمي الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية لمهارات التعليم الفعال في مركز محافظة كربلاء المقدسة. السبط، ٩(١)، ٩١ - ١١٦.

الخزي، فهد محمد. (٢٠٢٢). المواطنة الصالحة والانتماء الصادق. الوعي الإسلامي ٥٩(٦٨٣)، ١.

الخضير، أمل بنت عبد الله. (٢٠٢٣). واقع مستوى الأداء التدريسي لمعلمات اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في مدينة الرياض في ضوء السلوكيات المحددة للقيم في برنامج تنمية القدرات البشرية استنادا إلى رؤية المملكة ٢٠٣٠. مجلة العلوم التربوية، ٣٥(٣)، ٥٥ - ١٢٨.

الدراسات الاجتماعية بكلية التربية جامعة الوادي الجديد. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ١٣٩(١)، ١١ - ٤١.

بازهير، شادن يسلم، بازهير، يسلم عبيد، وابن نيهان، فاطمة عبد الله. (٢٠٢٣). مدى ممارسة مدرسي التعليم التقني والمهني لمبادئ التدريس الفعال. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٧٨(١)، ١٠٤ - ١٣٢.

البراك، مشاعل بنت خالد. (٢٠٢٤). واقع تحقيق بعض مبادرات برنامج تنمية القدرات البشرية في كلية الدراسات التطبيقية وخدمة المجتمع بجامعة الملك سعود. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، ١٠١(١)، ٢٣٦ - ٢٥٢.

برنامج تنمية القدرات البشرية (٢٠٢١) الوثيقة العالمية لبرنامج تنمية القدرات البشرية. موقع رؤية "٢٠٣٠ متاح على الشبكة العنكبوتية.

<https://www.vision2030.gov.sa/v2030/vrps/hcdp> // تاريخ الدخول ١٤/٨/٢٠٢٤.

توصيات مؤتمر "طرق تقديم التوجيه المهني في نظم التعليم المختلفة" (٢٠١٩م) تنظيم مشروع دعم التشغيل EPP في إطار التعاون مع برنامج دعم التشغيل بوكالة التعاون الإنمائي الألماني (GIZ) بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم بمصر يوم ١١ مارس ٢٠١٩.

توصيات مؤتمر التطوير التربوي الأول "رؤية تربوية مستقبلية لتعزيز بناء الإنسان والوطن". سوريا يوم ٢٨-٩-٢٠١٩ الموافق ٢٩ محرم ١٤٤١هـ.

الجعافرة، عبد السلام يوسف. (٢٠١٥). درجة تمثل طلبة جامعة الزرقاء لمفاهيم المواطنة الصالحة في ظل التحديات المعاصرة. مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، ١٥(٣)، ٢١ - ٣٧.

السلمي، فهد مسيعد. (٢٠٢٣). دور النشاط الطلابي في تنمية القيم الإسلامية والاجتماعية لطلاب الابتدائي من وجهة نظر المعلمين بجهة. جامعة الملك خالد\_ كلية التربية، ١(٢)، ٢٣٧-٢٣٨.

الشعراوي، علاء محمود. (٢٠١٣). معوقات التعلم لدى طلاب كلية التربية بجامعة الطائف. مجلة بحوث التربية النوعية، (٣٠)، ٢٢٠ - ٢٧٠.

الشمري، محمد عيد، والعريقي، آمال عبد الوهاب. (٢٠٢٣). مستوى امتلاك معلمي المرحلة الثانوية للكفايات المهنية في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، (٣٥)، ٣٤٢ - ٣٧٣.

صلاح، نداء معن. (٢٠٢٠). دور عمادة شؤون الطلبة في الجامعة الأردنية في تنمية ثقافة المواطنة الصالحة. مجلة الأندلس، ٦(٢١)، ٤٤٩ - ٤٧٠.

طعيمة، رشدي أحمد (٢٠٠٨). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، القاهرة: دار الفكر العربي.

طوهرى، أحمد يحيى. (٢٠٢٤). دور تكنولوجيا التعليم في تحقيق التدريس الفعال لذوي الإعاقة الفكرية. مجلة القراءة والمعرفة، (٢٧٢)، ١٣٩ - ١٥٤.

العاني، خليل نوري. (٢٠١٧). المنهج النبوي في ترسيخ قيم المواطنة الصالحة. مجلة كلية الشريعة والقانون بتفها الأشراف، ٤(١٩)، ٢٦٩٧ - ٢٧٣٤.

العتيبي، سعد بن حسين. (٢٠١١). فاعلية محتوى مقرر التربية الوطنية لتعزيز مفهوم المواطنة لدى طلاب المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية\_ كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، التأهيل والرعاية الاجتماعية. ٣(٢) ص ١٨٩\_٢٠١.

الخالدة، ناصر أحمد، وعيد، يحيى سعيد (٢٠١٤) تحليل المحتوى في المناهج والكتب المدرسية: الدليل والمرشد النظري والعملي والمعايير، زمزم، ناشرون وموزعون.

الربابعة، فادي عبد الكريم. (٢٠١٧). قيم المواطنة الصالحة. هدي الإسلام، ٦٢(٢)، ٣٨ - ٤٥.

رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ (٢٠١٦م) متاح من الموقع الإلكتروني <https://2u.pw/ich7ggf> تاريخ الاسترجاع ٢٠٢٤/٨/١٥م

الزبون، أحمد محمد، ونمر، أمين محمد. (٢٠١٧). درجة مساهمة الكليات الجامعية في تنمية قيم المواطنة الصالحة من وجهة نظر طلبتها: كلية عجلون الجامعية نموذجاً. مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية، (١٢)، ٣٨٧ - ٤١٢.

الزعبي، هيام هندي، والقاعود، إبراهيم عبد القادر. (٢٠١٦). تطوير وحدة تعليمية من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر في ضوء المكارم والمبادرات الملكية التعليمية واختبار أثرها في تحصيل الطلبة وتعزيز سلوك المواطنة الصالحة لديهم. مؤتم للبحوث والدراسات - سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ٣١(٣)، ٣٩ - ٦٨.

الزهراني، يحيى بن علي. (٢٠٢١). واقع التربية المهنية في مدارس التعليم العام السعودي في ضوء رؤية ٢٠٣٠. المجلة العربية للنشر العلمي، (٢٧)، ١٠٦ - ١٢٩.

السلمي، إبراهيم عطية، والزهراني، محمد بن أحمد. (٢٠٢٣). الإرشاد التعليمي والمهني لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. مسالك للدراسات الشرعية واللغوية والإنسانية، (١٤)، ٢٠٥ - ٢٤٢.



الإنجليزية لدى طالبات المرحلة المتوسطة. مجلة المناهج وطرق التدريس، ٢(٤)، ٨٦ - ٩٧.

الغامدي، عبد الرحمن بن سعد، واليحيى، محمد بن عبد الله. (٢٠١٩). دور الأنشطة الطلابية في تنمية بعض القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. مجلة كلية التربية، ٣٥(١٠)، ٢١١ - ٢٣٦.

الغامدي، محمد بن سعيد. (٢٠١٨). أثر مقاصد الشريعة في تفعيل قيم المواطنة الصالحة. مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية، ١٣(١)، ٩٤ - ١٢٤.

غوانمة، فادي فؤاد، والقطعان، عطا الله محمد. (٢٠١٨). دور ثقافة العمل التطوعي في تنمية المواطنة الصالحة لدى طلاب جامعة حائل. المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، ١٣(١)، ٨٥ - ١١٤.

فلانة، أبرار بنت محمد، والأنصاري، وداد بنت مصلح. (٢٠٢٠). فاعلية وحدة تعليمية قائمة على المواطنة الصالحة في إكساب مفاهيم وقيم الهوية الوطنية لأطفال الروضة في محافظة القنفذة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١٢٢(١)، ٢٨٥ - ٣٣٠.

القاسمي، رائدة أحمد. (٢٠٢٢). سمات الطالب المنافس عالميا في الرياضيات في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية بالمملكة العربية السعودية: تصور مقترح. مجلة تربويات الرياضيات، ٢٥(٦)، ٧ - ٤٢.

القاضي، سعيد إسماعيل عثمان، والرشيدي، هبة أحمد كامل. (٢٠١٨). المواطنة الصالحة: السمات والمطالب. مجلة العلوم التربوية، ٣٧(٣)، ٣١٠ - ٣١٩.

القحطاني، منال بنت مشيب. (٢٠٢٣). تنمية القدرات البشرية لمختصي الخدمة الاجتماعية في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية ٢٠٢٣: دراسة مطبقة على أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الأميرة

العتيبي، نوف بنت مناحي. (٢٠٢٤). دور التعليم الجامعي في تنمية مهارات المستقبل لدى الطلبة في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية: جامعة شقراء أنموذجا. مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية، ٣٧(٣)، ٩٨ - ١٣٠.

عربي، سهام شاهين. (٢٠١٧). دور أعضاء الهيئة التعليمية في تدعيم مبادئ المواطنة الصالحة لدى طلبة كلية التربية في جامعة دمشق. مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، ٣٩(٧٥)، ٨٧ - ١٣٨.

العريفي، حصة بنت سعد، العريفي، دلال بنت عبد الرحمن، والبشر، نجلاء بنت محمد. (٢٠٢٢). تطوير عمادات شؤون الطلاب بالجامعات الحكومية الناشئة بالمملكة في ضوء برنامج تنمية القدرات البشرية: تصور مقترح. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، ٨٥(٨٥)، ٨٥ - ١٠١.

العساف، صالح. (٢٠١٨م). مناهج البحث في العلوم السلوكية. الرياض: دار الزهراء.

العصيل، عبد العزيز بن فالح. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات تعليم القيم المستهدفة ببرنامج تنمية القدرات البشرية والاتجاه نحو تعزيزها لدى معلمي الدراسات الإسلامية. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، ٤٧(٤)، ١٢٩ - ١٧٢.

العمرى، رنا محمد. (٢٠٢٣). دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف برنامج تنمية القدرات البشرية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر التربويين. رسالة الخليج العربي، ٤٤(١٦٧)، ٩١ - ١٠٨.

العويضي، أفراح حافظ، وأبو زهرة، سمية سليمان. (٢٠٢٣). نماذج واستراتيجيات التدريس الفعال عند استخدام الألعاب الإلكترونية في أثناء تعليم مفردات اللغة

طالبات المرحلة المتوسطة بتبوك، مجلة العلوم التربوي  
ص ٥٦٥ - ٦٠٢

المطيري، حصة محمد. (٢٠١٩). درجة تصدي مديري  
المدارس للأزمة الأخلاقية وعلاقتها بتعزيز قيم المواطنة  
الصالحة لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت  
(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت،  
المفرق.

المطيري، خالد بن مبرك. (٢٠٢٠). دور الإعلام  
التربوي في تحقيق المواطنة الصالحة في مدارس تعليم  
حائل بالمملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية. مجلة  
العلوم الإنسانية، (٥)، ٥٠ - ٦٦.

المطيري، غالية بنت محمد. (٢٠٢٠). واقع ممارسة  
الأنشطة الطلابية ومدي تحقيق رؤية المملكة العربية  
السعودية ٢٠٣٠ في مدارس التعليم العام بحفر الباطن.  
مجلة القراءة والمعرفة، (٢٢٨)، ٣٦٧ - ٣٩٥.

مغفوري، إبراهيم حسين (٢٠٢١). تطوير مهارات طلاب  
المرحلة الثانوية لتلبية احتياجات سوق العمل تحقيقاً  
لرؤية المملكة ٢٠٢٠ م في ضوء التجارب العالمية  
تصور مقترح [رسالة دكتوراة غير منشورة] كلية التربية،  
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

ملوح، دعاء حاتم، الجلاذ، (٢٠١٦). دور الإذاعة  
المدرسية في تنمية المواطنة الصالحة لدى طلبة المرحلة  
الأساسية العليا في لواء بني عبيد (رسالة ماجستير غير  
منشورة). جامعة اليرموك، إربد.

الميمن، إبراهيم بن محمد. (٢٠١٥). من مقومات  
المواطنة الصالحة. الأمن والحياة، ٣٥ (٤٠٢)، ٤٠ - ٤٥.  
نجم، عبد الحكيم، أبو العزم، عبد الله فتحي، والقصبي،  
منى محمد. (٢٠١٨). القيادة الخادمة وتأثيرها على  
سلوكيات المواطنة التنظيمية بالتطبيق على العاملين

نورة بنت عبد الرحمن. مجلة العلوم التربوية والدراسات  
الإنسانية، (٣٠)، ١٥٦ - ١٨٣.

قرشي، وفاء عبد الرحمن. (٢٠٢٤). صعوبات التطوير  
المهني للمشرفين التربويين بالتكامل بين التعليم العام  
والعالي وسبل التغلب عليها في ضوء برنامج تنمية  
القدرات البشرية. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية،  
(٣٧)، ٦٦٩ - ٧١٤.

قمر، لطفية بنت سراج. (٢٠١٧). أهمية تضمين قيم  
المواطنة الصالحة في مقررات الحديث بالمرحلة  
المتوسطة في المملكة العربية السعودية. المجلة العربية  
للدراسات الأمنية، ٣٢ (٦٩)، ٧١ - ١٠٦.

كتلو، خالد سليمان. (٢٠١٧). مفاهيم المواطنة الصالحة  
في مقررات التربية المدنية في صفوف المرحلة الأساسية  
العليا في فلسطين. مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث  
والدراسات، (٤)، ١٤٧ - ١٦٩.

كنسارة، حسن بن علي. (٢٠٢٣). دور وسائل التواصل  
الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة الصالحة لدى عينة  
من طلبة كلية التربية بجامعة أم القرى. مجلة جامعة  
الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١ (١٧)، ٣٣٩ - ٣٩٦.

المانع، مانع. (٢٠٠٥). القيم بين الإسلام والغرب.  
الرياض، دار الفضيلة.

المجالي، علاء عبدالحفيظ. (٢٠١٧). دور مؤسسات  
المجتمع المدني في تنمية مفاهيم المواطنة الصالحة  
لمواجهة الإرهاب لدى الشباب الأردني من وجهة نظر  
العاملين في تلك المؤسسات: دراسة حالة محافظة الكرك.  
حوليات آداب عين شمس، ٤٥، ١٦٨ - ١٨٦.

مزيو، منال بنت عمار. (٢٠١٤). الدور التربوي  
للأنشطة الطلابية في تنمية بعض المبادئ التربوية لدى

**المراجع الأجنبية:**

- Bhave, B. B. (2016). Role of School and Teacher in Promoting Value Education Through Positive Psychology. An International Peer Review and referred, Scholarly Research Journal for Interdisciplinary Studies, 3(4)
- Kovaleva, Marina. (2008). Patriotism and Citizenship as Values of Civil Society's Formation in Modern Russian. Middlesex University Occasional Papers in Education and Life Long Learning, 2(1). 63 -74.
- Lister, R. (1997). Citizenship: toward feminist synthesis, Feminist Review, (57): 28-48.
- Magee, M., Kuijpers, M., & Runhaar, P. (2022). How vocational education teachers and managers make sense of career guidance. British Journal of Guidance & Counselling, 50(2), 273-289.
- Martin, Theresa Alviar. et al. (2011). Civic Disparities: Exploring Students' Perceptions of Citizenship within Singapore's Academic Tracks, Theory and research in Social Education, spring, 39 (2): 203-237.

- بديوان مديرية الصحة بالدقهلية. المجلة المصرية للدراسات التجارية، ٤٢(١)، ٢٨٢ - ٣٠٨.
- النوافلة، علي عايد. (٢٠٢٤). أثر استراتيجيات التدريس الفعال ومعيقاتها في تدريس اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الأساسية في مديرية التربية والتعليم للواء وادي موسى. مجلة كلية التربية، ٤٠(٢)، ١٤٣ - ١٧٥.
- وثيقة برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠ م (٢٠١٦م) <https://2u.pw/8QMwOiH> تاريخ الاسترجاع ٢٠٢٤/٨/١٥.
- وزارة التعليم. (٢٠٢١). مسارات المرحلة الثانوية نشرة تعريفية، البرنامج التنفيذي لتطوير المسارات والخطط الدراسية والأكاديميات من الموقع الإلكتروني <https://2u.pw/cShuMLt> تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٨/١٥.
- وزارة التعليم. (٢٠٢٤). المسارات الثانوية متاح على الموقع الإلكتروني تم استرجاعه من <https://2u.pw/jshHA> تاريخ الدخول ٢٠٢٤/٨/١٥.